جامعة مولود معمري تيزي وزو
كلية العلوم الإنسانية الاجتماعية
قسم العلوم الاجتماعية

العنف في الوسط المدرسي لدى تلاميذ مرحلة التعليم المتوسط

-دراسة ميدانية ببعض متوسطات ولاية تيزي وزو-

مذكرة تخرج لنيل شهادة الماستر في علوم التربية

تخصص: إرشاد وتوجيه مدرسي

من إعداد الطالبين:

أوماد سعدية

أورمضان أنيسة

الأستاذ المشرف:

د. مباركي محند أورابح

السنة الدراسية: 2020-2021

شكر وتقدير

اللهم لك الحمد والشكر كله واليك يرجع الفضل كله

فعرفانا وإقرارا منا بأننا قد أنجزنا ما العمل بدعم كبير وإسهام سليم وتوجيه سديد من أستاذنا المحترم المشرف" مباركي محند اورابح" ، فما له منا إلى

أسمى عبارات الشكر والامتنان و التقدير والمحبة ،كونه لم يبخل علينا لا بصغيرة ولا كبيرة من جهده راجين المولى العلي القدير أن يطيل عمره في خدمة العلم والطلبة وان يزيده النجاح والفلاح كما نتقدم بشكر إلى كل من ساعدنا في إيجاد مرجع أو معلومة والى الأساتذة الذين يعملون في الخفاء من اجل نجاح الطالب والجامعة والى كل من ساعدنا في انجاز هذا العمل .

إهداء

إلى من كنت أتمنى أن يراني هذه المنزلة من العلم إلى روح "أبي الغالي " رحمه الله واسكنه فسيح الجنان .

إلى التي قدرت الحياة بوجودي وعلمتني بان الحياة لا تساوي شيئا من دون العلم ،إليك يامن أدمعت عيناك وفرح قلبك لأجلي ،"أمي الحنون" أطال الله في عمرها وأدامها مفخرة لحياتي.

إلى الذين تقاسمت معهم حلو الدنيا ومرها وشاركوني الأفراح والأحزان إلى من لا تكتمل فرحتي إلا بهم إخوتي :نسيمة وعبد الرحمان .

إلى بسمة قلوبنا وبهجة البيت ابنة أختي "لينا" .

إلى من رافقتني الدرب وشاركتني العمل "انيسة" .

إلى كل من يعرفه قلبي ولم يكتبه قلمي

سعدية

الاهداء

إلى من وهبتني الحياة وضحت لسعادتي وبكت لابتسم "أمي" أشفاها الله لنا وأطال الله في عمرها .

إلى منبع فخري ومثال الصبر "والدي" حفظه الله ورعاه.

إلى جميع أفراد أسرتي .

إلى رفيقتي في هذا العمل

إلى كل من قام بمساعدتي وساهم في تعليمي وانجازي لهذه المذكرة .

انيسة

فهرس المحتويات

المحتويات	الصفحة
شكر وتقدير	أ
إهداء	ب
فهرس المحتويات	د
مقدمة	ز
الفصل الأول الإطار العام لإشكالية البحث	
1-الإشكالية	10
2-فرضيات البحث	14
3-أهداف البحث	15
4-أهمية البحث	15
5-تحديد المفاهيم	16
6-الدراسات السابقة	17
الجانب النظري الفصل الثاني: العنف والعنف المدرسي	
تمهيد	33
القسم الأول: العنف	34
1- تعريف العنف	34
2- محددات العنف	39
3- المفاهيم المرتبطة بالعنف	42
4- تصنيف العنف	45
5- قوانين العنف	49
6- نتائج العنف	52

القسم الثاني : العنف المدرسي	55
1-تعريف العنف المدرسي	55
2-أشكال العنف المدرسي	56
3-مظاهر العنف المدرسي	60
4-عوامل العنف المدرسي	63
5-آثار العنف المدرسي	73
6-نظريات العنف المدرسي	74
7-محاور العنف المدرسي	78
8-انعكاسات العنف المدرسي	83
الجانب التطبيقي الفصل الثالث: الاجراءات المنهجية للبحث	
تمهيد	89
1- تقديم ميدان البحث	89
2- عينة البحث	89
3- منهج البحث	90
4- أدوات جمع البيانات	90
5- أدوات تحليل البيانات	95
الفصل الرابع عرض ومناقشة النتائج	
1-عرض وتحليل نتائج البحث	97
1-1- عرض نتائج الفرضية الاولى	97
1-2-عرض نتائج الفرضية الثانية	97
1-3- عرض نتائج الفرضية الثالثة	99
2-مناقشة النتائج	100
2-1-مناقشة نتائج الفرضية الأولى	100

2-2- مناقشة نتائج الفرضية الثانية	101
2-3- مناقشة نتائج الفرضية الثالثة	102
الاستنتاج العام	104
خاتمة	105
قائمة المراجع	
الملاحق	

مقدمة:

تعتبر مشكلة العنف المدرسي ذات أوجه متعددة لان هناك متغيرات عديدة تسهم في حكم حدوثها منها ما يتعلق بالفرد و الأسرة حيث التلميذ يأتي إلى المدرسة و لديه كثير من المشكلات الأسرية فقد يجد في المدرسة متنفسا ، قد لا يستطيع أن يجده في المنزل و بالتالي ينقل العنف داخل الأسرة إلى المدرسة من اللجوء إلى السخرية و الضرب و الازدراء ،و استخدام الألفاظ الوقحة في المدرسة و التهديد و المشاغبة و منها ما يتعلق بجماعة أقران في المدرسة إلى جانب المتغيرات المجتمعية و الموقفية التي تمهد لظهور العنف المدرسي .

إن ما نشاهده و نسمعه يوميا من عنف فردي أو جماعي ,في حق الأستاذ أو التلميذ أو في حق المدرسة ككل لينذره بأوخم العواقب ، لأنه يهدد النسيج المجتمعي برمته ، ما دامت الأسرة المؤسسة الثانية بعد الأسرة في دائرة التنشئة الاجتماعية تتأثر بالمجتمع و تؤثر فيه ، بل يراهن عليها في تنظيم العلاقات و شرعنتها أخلاقيا ، كما أن مشكلة العنف لا تهم الفرد وحده مدرسا أو تلميذا ، ولا الأسرة و لا المدرسة ، و لكن تهم مستقبل المجتمع في نوع العلاقات التي ينبغي أن تسوده ، في نوع الإنسان المنشود ، في القيم و الضوابط التي ينبغي أن تحكم علاقات الأفراد و الجماعات ، و الكيان الحضاري للأمة ، لذلك يعتبر التفكير فيها تفكير في البناء المجتمعي ،و سعيا لارساءه على دعائم قوية و أسس صلبة.

وفي هذا الصدد يقول عيوش 1996 : "إن العنف يدمر البناء التربوي و يجعله أجوف و لا يقوم على الاحترام المتبادل بين التلميذ و المعلم و الإدارة بل انه ينسق الأساس الروحي للمحبة التي لا ينمو المعلم بدونه و لا تنجح العملية التربوية في غيابه(اورد في :يحيى باشا محمد،2015).

ومن هنا نجد أن ظاهرة العنف المدرسي من الظواهر الرئيسية التي باتت تشكل عبئا ثقيلا على كاهل العاملين فيها لتعاملهم اليومي مع هذه السلوكيات ، إلا أن هذه السلوكيات لا تعدو كونها مرآة عاكسة لواقع اجتماعي تربوي مدبر و بائس في العالم بصفة عامة و الجزائر على وجه الخصوص فخطورة الظاهرة و تناميها جعل تناولها بالبحث و التحليل و الدراسة مطلبا ضروريا بل واجبا وطنيا على كل غيور على وطنه من اجل معرفة مظاهر و أشكال العنف المدرسي ، ما من شانه أن يساعد في الارتقاء بعملية التربية و التعليم ، و خاصة إذا كانت هذه المعرفة تأتي على ضوء (إدراك)الأشخاص المعنيين بالدرجة الأولى في المؤسسة التربوية (مدراء المتوسطات) لهذه الظاهرة ، و نتيجة للاهتمام العالمي الذي حظيت به هذه الظاهرة أصبحت محورا رئيسيا في العديد من المؤتمرات و الحلقات الدراسية و الندوات التربوية التي عقدتها المنظمات و الهيئات التربوية.

و بالتالي فان العنف المدرسي بمختلف مظاهره و أسبابه يستدعي الدراسة العلمية المتأنية لإيجاد الحلول له، لأنه ينتج أضرار متنوعة في الكم و النوع ، و يعد من معاول الهدم للنظام الاجتماعي و التربوي ،فقد أصبح محور اهتمام الباحثين و القراء ، و هذا كان واضحا من خلال ما تم نقله إعلاميا و مجتمعيا ، فقد استفزت الظاهرة الأقلام الصحفية و الرأي العام و برامج الإذاعة و التلفزيون لتناولها عبر الكتابات أو البرامج الإذاعية و التلفزيونية الحوارية و الثقافية ..... الخ.

الفصل الأول

الإطار العام لإشكالية البحث

1- الإشكالية

2- فرضيات البحث

3- أهداف البحث

4- أهمية البحث

5- تحديد المفاهيم

6- الدراسات السابقة

1-الإشكالية :

يرى الخولي (2008) أن مشكلة العنف من اكبر واخطر المشكلات الاجتماعية التي تواجه المجتمعات المتطورة أم النامية فهي من الظواهر الأكثر انتشارا في جميع المجالات ،اجتماعية كانت أم أسريةأم مدرسية ،فإنها تستدعي الاهتمام والبحث من مختلف المؤسسات ،فهي قضية قديمة ومتجددة وشائكة وتحتاج إلى مزيد من البحث والتقصي.

والعنف عموما هو تعبير عن انفعال تثيره مواقف عديدة ومختلفة تؤدي بالفرد إلى ارتكاب أفعال مؤذية في حق ذاته أحيانا وفي حق الآخرين ،فهو إحدى القوى التي تعمل على هدم العلاقات البشرية ولهذا أشار :ارون إلىأن العنف هو :"كل فعل يمثل تدخلا خطيرا في حرية الآخر وحرمانه من التفكير والرأي والتقدير وتحويله إلى وسيلة أوأداة لتحقيق أهدافه دون أن يعامله كعضو حر كفء ".(أورد في :زحلاوي 1993)

كما ترى بن قفة (2014) أن هذه المشكلة لم يقتصر ظهورها في مجال واحد ،وإنما برز في مجالات متعددة كالمجال السياسي ،الاقتصادي،الرياضي مازاد من حدة هذه الظاهرة انتشارها في المؤسسات التربوية ،فهي تعتبر من المشكلات التربوية التي تصادف المدرسة وتهدد مكانتها المرموقة وأهدافها السياسية .

وبما أن المدرسة هي من بين وسائط التنشئة الاجتماعية التي تعمل على اكتساب التلاميذ سلوكيات اجتماعية،بالإضافةإلى مؤسسات التنشئة الاجتماعية الأخرى سواء تساندت

وظيفيا أو تعارضت القيم الاجتماعية التي يعملون على نقلها ،فالعنف المدرسي هو من مترتبات الخلل الوظيفي الذي أصاب مختلف وسائط التنشئة الاجتماعية ،بالرغم من ذلك تبقى هذه السلوكيات دخيلة عن مؤسساتنا التربوية،مما يستدعي الكشف عن الأسباب التي دفعت بها إلى الوجود .

ويظهر العنف المدرسي بطرق مختلفة بين التلاميذ داخل الصفوف وخارجها وكذا بين التلاميذ والمعلمين مما يعمل على إعاقة المدرسة عن القيام بدورها بحيث تحول الوسط المدرسي الى وسط غير ملائم لتحقيق أهدافها التربوية التعليمية المتمثلة في صقل شخصية المتعلم ليكون مواطنا صالحا.

ويعرفه احمد حسين الصغير(1998)بأنه: "سلوك عدواني يصدر من بعض الطلاب ينطوي على انخفاض في مستوى البصيرة والتفكير الموجه ضد المجتمع المدرسي بما يشتمل عليه من معلمين وإداريين وطلاب وأجهزةوأثاث وقواعد مدرسية ينجم عن ضرر وأذى معنوي أو مادي". (أورد في :الخولي،2008)

ولهذا أشارت خالدي في دراستها(2007): تناولت هذه الدراسة موضوع العنف المدرسي ومحدداته كما يدركه المدرسون والتلاميذ وقد أوضحت نتائجها بتفشي سلوكات ترتكب من طرف التلاميذ تتصف بسوء الآداب ضد المدرسين حسب إدراكهم وسلوكات من نوع العنف النفسي (تحقير ،تحريج،تهديد....) ضد التلاميذ وهذا لمرات عديدة وفي

أوقاتمختلفة، كما بينت النتائج أيضاأن هناك فروق بين إدراك المدرسين والتلاميذ على جميع الأبعاد المتضمنة لقائمة السلوكيات المشوشة التي تقع في الأقسام من طرف التلاميذ عدا العنف المادي،واعتبارا من النتائج المتحصل عليها في هذه الدراسة قدمت الباحثة عدة اقتراحات من أهمهاإرساء ثقافة الحوار والتشجيع والإنصات والابتعاد عن أسلوب العقاب والتهجم اللفظي داخل المؤسسات التربوية الثانوية وخارجها ،وكذلك الاهتمام بالتربية الدينية والخلقية في المقررات والمعاملات .

والعنف المدرسي أصبح يهدد الأمن النفسي والاجتماعي للوسط المدرسي نظرا للآثار السلبية التي يخلفها في الوسط المدرسي على المعتدي والضحية على حد سواء خاصة التلاميذ الذين يتعرضون في حياتهم المدرسية لأشكال العنف المختلفة التي تتمثل في العنف الجسدي والإيذاء النفسي والتهديدات والترهيب وإحدى الفوضى في الفصول أي ضحايا العنف المدرسي .

كما أن ظاهرة العنف داخل الوسط المدرسي تعكس أزمة قيمية داخل المنظومة التربوية وداخل المجتمع ككل ،فالمتعلم في حاجة إلى فهم محيطه قبل فهم ذاته ،ولفهم هذا المحيط لابد من استدماج القيم والمعايير الاجتماعية والسلوكات التي تؤسس النسق الهويتي لهذا الأخير.(أورد في:الكرمون،2013)

وقد عرف مجتمعنا الجزائري كباقي المجتمعات العربية والعالمية العنف المدرسي الذي يصدر بشكل مقلق في مؤسساتنا التربوية وبصورة واسعة، فكثيرا ما نقرا أو نسمع عن ظاهرة أو سلوك عنيف وقع في إحدى المؤسسات التعليمية، مما يرفق للتساؤل عن الأسباب الكامنة وراء هذه الظاهرة.(أوردفي:دغمة أسماء،2015)

إلا انه ولو لوقت متأخر عرف عدة نقاشات وندوات على مستوى المنظومة التربوية والمؤسسات المتخصصة بالمسائل التربوية والنفسية والاجتماعية حول موضوع العنف المدرسي وجميع أشكاله وكذا علاقة الانتماء الجغرافي وتأثيره على المدرسة الذي من شانه أن يؤثر سلبا أوإيجابا عليها وبناءا على هذا فان ظاهرة العنف المدرسي تختلف من وسط لأخر تبعا لاختلاف التصورات حول السلوك العنيف ،والسائد أن السلوك العنيف ظهر في الوسط المدرسي بمختلف مستوياته وخاصة في مرحلة التعليم المتوسط والتي تصادف مرحلة المراهقة ،هذه المرحلة العمرية التي أصبح العنف فيها محل اهتمام المثقفين ووسائل الإعلام والتي تقدم لنا بين الحين والحين مشاهد مأساوية عن إحداث عنف فردية أو جماعية يرتكبها مراهقين في المؤسسات التعليمية.(أورد في :لعبيدي،2013)

وتتميز هذه الأخيرة بالتغيرات في كافة النواحي الجسمية والعقلية والانفعالية والاجتماعية ،ومن خلال هذه الفترة يتأثر الشباب في تفكيرهم وأمالهم ومن هنا تأتيأسبابالهز مات والاضطرابات التي تفقد الثقة بالنفس وبالتالي تحول إلى عنف يخرج من خلاله مكبوتاته على شكل أنواع العنف المختلفة.(أورد في:إبراهيم وجيه،1981)

وعليه فان العنف المدرسي يعود إلى نتاج تراكم معرفي وثقافي أصاب المجتمع والمدرسة منذ أمد طويل، وان هذه المشكلة قائمة على بقاء أنواع من العلاقات العنيفة داخل مدارسنا بل ليست بظاهرة وطنية وإنما هي ظاهرة عالمية أصابت المدرسة في غير بلد واحد بعينه. (أورد في:بركات،2011)

ومن هنا فان الاهتمام بدراسة العنف في الوسط المدرسي يعود للأوضاع المزرية التي تعاني منها مؤسساتنا التربوية والتعليمية بسبب الانتشار الواسع لهذه الأخيرة التي أصبحت تشكل تهديدا لكافة أطراف العملية التعليمية .

وهذا ما دفعنا للقيام بهذه الدراسة بغرض الوصول إلىالأهداف المرجوة والناتجة عن التساؤلات التالية :

- هل يمارس العنف في مرحلة التعليم المتوسط ؟
- هل توجد فروق في العنف المدرسي لدى تلاميذ التعليم المتوسط حسب الجنس ؟
- هل توجد فروق في العنف المدرسي لدى تلاميذ التعليم المتوسط حسب الانتماء الجغرافي (ريفي،حضري)؟.

وفي هذا الصدد سنتطرق في هذا البحث الى جانبين :

الجانب النظري :يتضمن قسمين :

القسم الأول: يضم تعريف العنف ومحدداته ،أهم المفاهيم المرتبطة به،تصنيفاته،قوانين العنف ،نتائج العنف .

القسم الثاني: يتضمن تعريف العنف المدرسي ،اشكال العنف المدرسي ،مظاهر العنف المدرسي،عوامل العنف المدرسي، اثار العنف المدرسي ،نظريات العنف المدرسي، محاورالعنف المدرسي ،انعكاسات العنف المدرسي .

اما الجانب التطبيقي: يتضمن فصلين :

الفصل الثالث :الاجراءات المنهجية للبحث وتتضمن :تمهيد ،تقديم ميدان البحث،عينة البحث ،منهج البحث،ادوات جمع البيانات ،ادوات تحليل البيانات .

والفصل الرابع :عرض ومناقشة النتائج ويتضمن : عرض وتحليل نتائج البحث ،عرض نتائج الفرضية الاولى ،عرض نتائج الفرضية الثانية ،عرض نتائج الفرضية الثالثة ،مناقشة النتائج ،مناقشة نتائج الفرضية الاولى ،مناقشة نتائج الفرضية الثانية،مناقشة نتائج الفرضية الثالثة ،استنتاج عام ،خاتمة ،قائمة المراجع .

2-فرضيات البحث:

- يمارس العنف في مرحلة التعليم المتوسط .

- توجد فروق في العنف المدرسي لدى تلاميذ التعليم المتوسط حسب الجنس .

- توجد فروق في العنف المدرسي لدى تلاميذ التعليم المتوسط حسب الانتماء الجغرافي (ريفي، حضري).

3- أهداف البحث:

- معرفة مدى ممارسة العنف في مرحلة التعليم المتوسط .

- التعرف على مدى وجود فروق في العنف المدرسي لدى تلاميذ التعليم المتوسط حسب الجنس .

- التعرف على مدى وجود فروق في العنف المدرسي لدى تلاميذ التعليم المتوسط حسب الانتماء الجغرافي (ريفي، حضري) .

4-أهمية البحث:

يعد العنف من المواضيع البالغة الأهمية خاصة في الوقت الحالي ، لما شهده من انتشار واسع في جميع الأصعدة و خاصة في الجانب التربوي و تحديدا في الوسط المدرسي و بالضبط في مرحلة التعليم المتوسط .

ونظرا لما يشكله العنف من انعكاسات سلط الضوء على العنف في الوسط المدرسي وعلى أهمية الانتماء الجغرافي (ريفي، حضري) المحيط بالمدرسة،وكذا تكمن الأهميةأيضا في الاستمرار في البحث عن كل العوامل المؤثرة في العنف المدرسي .

5-تحديد المفاهيم :

- **العنف المدرسي:**

أ- اصطلاحا

عرف احمد حويتي العنف المدرسي بأنه:" مجموع السلوك غير المقبول اجتماعيا ،بحيث يؤثر على نظام العام للمدرسة ،ويؤدي إلى نتائج سلبية بخصوص التحصيل الدراسي ويحدده في العنف المادي كالضرب والمشاجرة،والسطو على ممتلكات المدرسة أو الغير،التخريب داخل المدرسة،الكتابة على الجدران،الاعتداء الجنسي،القتل،حمل السلاح والعنف المعنوي كالسب والشتم،السخرية،الاستهزاء و العصيان وإثارة الفوضى بالأقسام الدراسية . (أوردفي:بن قفة،2007)

وعرف كذلك العريني (2003) :"بأنه كل ما يصدر من التلاميذ من سلوك أو فعل يتضمن إيذاءالآخرين ويتمثل في الاعتداء بالضرب أو السب أوإتلاف الممتلكات العامة أو الخاصة و يكون هدف الفعل هو تحقيق مصلحة .(أورد في:النيرب ،2008)

أما من جهة مصطفى عمر التير1998فهو: " كل فعل يخل بالنظام العام للمؤسسة التربوية وقوانينها الداخلية ويتمثل في الإيذاء والاعتداء سواء كان بالضرب أو الشتم أوإتلاف الممتلكات وتخريب لتجهيزات المؤسسة .(أورد في: حمداوي الطيب ،2016)

ب- إجرائيا :

هي الدرجة الكلية التي يتحصل عليها تلاميذ التعليم المتوسط في مقياس العنف المدرسي " لبيار كوزلين" .

6-الدراسات السابقة :

- دراسة شوكي في (1993):

قام كل من شوكي ولودو بإجراء بحث في شهر ماي من سنة 1993،مس 176 مؤسسة مدرسية بعينة مكونة م 14278 تلميذا ،وكانت نتائج الدراسة كما يلي :

1- فيما يخص السلوكيات العنيفة فان 63 من التلاميذ كانت لديهم استجابات عنيفة ،حوالي واحد من خمسة يمكن اعتبارهم ذو سلوك عنيف بشكل منظم أو جزئي ، هذا العنف

مرتفع نسبيا في المدينة (24%) في مقابل (20%) في الأرياف ،والذكور كانوا أكثر عنفا بنسبة (28%) من الإناث (14%).

2- العنف متواتر بشكل كبير في الاكماليات والثانويات المهنية منه في التعليم العام والتقني .

3- كما مكنت هذه الدراسة من الربط بين السلوكيات العنيفة والاستهلاك التواتري للسجائر والمخدرات (22%) من التلاميذ العنيفين يدخنون يوميا ،و(14%) استهلكوا على الأقل 10 مرات مخدر بشكل سري .

4- أما فيما يخص العنف المتلقى ،فان الذكور هم الأكثر تعرضا للعنف (21%) من الإناث (10%) وتلاميذ التعليم الثانوي أكثر من تلاميذ التعليم الاكمالي .

5- معدل العنف المتلقى يرتفع مع ارتفاع السن ، ففي الفئة العمرية التي تتراوح سنها بين 11و18 سنة وقعت أحداث العنف المتلقى بين (12%) و(30%) عند الذكور وبين (5%) و(12%) عند الإناث

6- أما بالنسبة للعنف الجنسي فهو يمثل (4%) ،الإناثأكثر تعرضا من الذكور .

7- التلاميذ الأقل حماية من طرف أسرهم بسبب المشاكل الأسرية(طلاق ،وفاة ،الخصام) يتعرضون بشكل متعاظم للعنف .

8- الفئة السوسيو مهنية لاتؤثر في توليد العنف .

9- التصرفات العنيفة مرتبطة في هذه الدراسات بمؤشرات تخص المحيط الاجتماعي والنفس-عاطفي للتلاميذ مثل (العوز المدرسي و العائلي ،الإحساس بالوحدة ،غياب الأنشطة خارج المدرسة).

10- بالنتيجة حسب الدراسة فان العنف المتواتر يخص تلميذا من خمسة ،انه سلوك ذو طابع رجولي ويتناقض مع العمر،انه يخص بشكل اكبر التلاميذ الراسبين من الوسط المتواضع الذين يعيشون في المحيط خارج المدينة .

11- تلاميذ الاكماليات و الثانويات يعدون مجتمعا ذا خطورة عالية ،وهذا العنف يرتبط مع أفعال عنيفة أخرى من مثل السرقة والتغيب المتواتر ومحاولة الانتحار .

12- إن تراكم العوامل الاجتماعية ،المدرسية ،الأسرية،والشخصية يؤدي التلاميذ العنيفين إلى الاقتراب بشكل واضح من الشباب الذين بدؤوا في السلوك التهميش ، الانحراف والجريمة .(أورد في : الطيب ،2016).

- دراسة كرومب (1993):

هدفت إلى التعرف على الاتجاه العام للطلبة نحو العنف في أمريكا لكي يتم مواجهته ،بلغت العينة (8000)طالبا، وتوصل الباحث إلى أن المستوى الاجتماعي والاقتصادي للأسرة يؤديان دورا مهما في تشكيل الاتجاهات نحو استخدام العنف ،وان الشباب الذين

ينتمون إلىالأسر ذات المستوى الاجتماعي والاقتصادي المتوسط اقل توجها لاستخدام العنف من الشباب الذين ينتمون لأسر فقيرة أو ذات الدخل المحدود كما وجد الباحث عدم اختلاف في النسب المئوية بين الشباب الذين يسكنون المناطق الحضرية أو المناطق الريفية من حيث التوجه نحو العنف ،ووجدت علاقة بين الشعور بالإحباط والاتجاهات نحو العنف ،حيث كلما كان الشباب أكثرإحباط كلما كانت اتجاهاتهم لاستخدام العنف ايجابية ،وان الذكور أكثر توجها في استخدام العنف من الإناث ،والشباب البيض اقل توجها نحو العنف من غيرهم من الأجناسالأخرى التي تعيش في الولايات المتحدة الأمريكية . (أورد في:عيسو،اكرامبوشيربي،2020)

- دراسة سميحة نصر (2004):

الموسومة بالعنف بين طلاب المدارس ،(التقرير الاجتماعي)،قام بهذه الدراسة فريق عمل متكون من مجموعة من الأساتذة والباحثين بجمهورية مصر العربية ،سنة 2004،وهي دراسة اجتماعية حول العنف بين طلاب في مصر وبدا فريق العمل هذه الدراسة منذ عام 2002 إلى غاية 2004 ،وقد أجريت على عينة قومية واسعة النطاق تم اختيارها على أسس علمية سليمة،وقد استطاع فريق البحث ان يرصد أهم مظاهر السلوك العنيف وان يتعرف على معدلات انتشارها بين الريف و الحضر وبين الذكور و الإناث وبين الأنماط المختلفة من التعليم،كما استطاع أن يتعرف على الظروف الاجتماعية والتفاعلية الدافعة إلى الإقدام على صور بعينها من العنف،وقد استخدمت في هذه الدراسة استمارة الاستبيان التي

ضمت 131 سؤال موزعة على 09 محاور ، وفي الأخير توصلت الدراسة إلى العديد من النتائج أهمها :

– يقع الطلاب ضحايا لأنماط عديدة من العنف قبل وأثناء الصعود إلى الفصول تبدأ بالمناورات البسيطة المتمثلة في الدفع باليد أو الرجل ،يليها العنف اللفظي ،فالعنف البدني الصريح ،وكان الطلاب الأكثر تعرضا كضحايا العنف هم طلبة الريف الوجه البحري ذكور ذو المستوى الاقتصادي والاجتماعي المنخفض .

– كما يظهر ميل شديد من قبل طلاب المرحلة الثانوية العامة ومرتفعي المستوى الاقتصادي و الاجتماعي إلى ممارسة السلوك العنيف ،وان كان هذا العنف اقتصر بشكلأساسي على العنف اللفظي .

– أن الفصل الدراسي بالرغم من كونه أكثرالأماكن داخل المدرسة انضباط إلاأن النتائج توضح أن الفصل الدراسي لم يعد كذلك ،حيث تنتشر داخل الفصل الدراسي أنماطوصور عديدة للعنف الذي يتعرض له الطالب على جميع مستويات التعرض (المشاهدة ،الضحية ،الممارسة).

– كما أن طلاب الحضر يؤكدون على ممارسة العنف داخل الفصل الدراسي .

– يقع الطلاب ضحايا العنف في طريق العودة من المدرسة إلى المنزل، وأكثر صور العنف التي يتعرضون لها هي المعاكسات والمضايقات ،والسب والشتم والدفع بالرجل أو اليد أيإنهاتبدأ بالعنف الرمزي ،ثم اللفظي،وتنتهي بالعنف البدني .

– إن ثمة عنفا ذكوريا وآخر أنثويا بمعنى أن الذكور يتعرضون لأنماط من العنف تختلف عن تلك التي تتعرض لها الإناث سواء على مستوى المشاهدة أو الوقوع كضحايا للعنف أو ممارسة العنف.(أورد في :كمال بوطورة ،2017).

– دراسة القيسي (2004) :

(الضغوط المدرسية عند طلبة المرحلة المتوسطة وعلاقتها بالعنف المدرسي) أجريت هذه الدراسة في العراق) وهدفت إلىإيجاد العلاقة بين العنف المدرسي و الضغوط المدرسية لدى طلبة المرحلة المتوسطة ،تكونت العينة من (600) طالبا و طالبة موزعين بالتساوي بين الذكور و الإناث ،(300) طالبا و طالبة من الصف الأول ،و (300) طالبا و طالبة من الصف الثالث) تراوحت أعمارهم بين (13–15) سنة تم اختيارهم بطريقة عشوائية ولتحقيق أهداف البحث قامت الباحثة بإعداد مقياس الأول لقياس العنف المدرسي يتكون من (49) فقرة والثاني لقياس الضغوط المدرسية لصالح الذكور ،كما حسب ثباتهما بطريقتين إعادة الاختبار و طريقة ألفاكرومباخ ،وقد أظهرت نتائج الدراسة :

وجود علاقة ذات دلالة إحصائية بين متغيري الضغوط المدرسية و العنف المدرسي ،اي ارتفاع مستوى الضغوط المدرسية عند طلبة المرحلة المتوسطة وارتفاع مستوى العنف المدرسي الموجه نحو طلبة المرحلة المتوسطة ، ووجود فروق دالة إحصائيا بين الذكور و الإناث في الضغوط المدرسية لصالح الذكور ، ولا يوجد اختلاف في الضغوط المدرسية التي يتعرض لها الطلبة بين طلبة الصف الأول و طلبة الصف الثالث ،بينما توجد فروق دالة إحصائيا بين الذكور و الإناث في العنف المدرسي لصالح الذكور ،أيإن الذكور أكثر تعرضا للعنف المدرسي من الإناث (أورد في: مباركي ، 2018) .

- دراسة الغامدي (2009) :

التي استهدفت فحص العلاقة بين العنف المدرسي و العنف الأسري لدى عينة تكونت من 600 طالب في المرحلة المتوسطة بمدينة جدة ،ومعرفة أنماط العنف الأسري والمدرسي السائدة والعوامل المؤدية إليها . وأشارت النتائج إلىأنأنماط العنف المدرسي ظهرت بمستوى منخفض إلى منخفض جدا، كما أن العنف اللفظي كان أكثرأنماط العنف المدرسي شيوعا،يليه العنف النفسي ،فيما كانت اقل أنماط العنف المدرسي شيوعا العنف الجسدي كما كشفت عن وجود فروق في ممارسة العنف تبعا للصف الدراسي لصالح الصف الثالث متوسط بينما لم توجد فروق في ممارسة العنف تعزى لأي من متغيرات الدخل الشهري والحالة الأسرية ومستوى تعليم الوالدين

- دراسة ميزاب 2012 :

تمحور موضوع هذه الدراسة في الصحة النفسية وديناميةالعنف في الوسط المدرسي ،حيث هدفت إلى الكشف عن مؤشرات العنف في الوسط المدرسي و كيفية توظيفها في مؤسسات التربية الوطنية ،وهذا للوصول إلى وضع آلية لمتابعة تزايد أو تناقص مستويات هذه الظاهرة شملت عينة الدراسة تلاميذ السنة الثالثة والرابعة متوسط وتكونت هذه العينة من (1504) تلميذ عبر (27) متوسطة من ولاية تيزي وزو .

أظهرت النتائج أن فيما يخص العلاقات التي تظهر أكثر عنفا في المتوسطات علاقة (تلميذ/تلميذ،تلميذ/معلم،تلميذ/موظف) سجلت علاقة (تلميذ/تلميذ) إنها أكثرتعرضا للعنف،تليها العلاقة (تلميذ/موظف)،ثم العلاقة (تلميذ/معلم)وهذا بانتشار عالي،أما فيما يخص المؤشرات مصدر السلوكيات العنيفة بين العلاقة (تلميذ/تلميذ،تلميذ/معلم،تلميذ/موظف) تحصلت العلاقة (تلميذ/تلميذ) على (11) مؤشرا عالي الانتشار في ظهور السلوكيات العنيفة ،وتحصلت العلاقة (تلميذ/معلم) على (07) مؤشرات عالية الانتشار مما جعلها تحتل المرتبة الثانية في انتشار السلوك العنيف ،وأخيرا تحصلت العلاقة (تلميذ/موظف) على (02) مؤشرين عاليي الانتشار مما يجعلها تحتل المرتبة الثالثة ،مما جعلها تحتل المرتبة الثالثة ، مما يعني أن كل مكونات النسق التربوي ، تلاميذ معلمين ، موظفين ،علاقات، وسائل برامج،الزمن المدرسي،وضعية المؤسسات...الخ) يجب

أن تؤخذ بعين الاعتبار في كليتها الدينامية عند التكفل بالظاهرة .(أورد في :مباركي ،2018).

-دراسة باشا محمد (2015):

هدفت الدراسة إلى التعرف على مظاهر العنف المدرسي الأكثر انتشارا لدى تلاميذ المرحلة المتوسطة من وجهة نظر مدراء المتوسطات من العام الدراسي (2015-2016) ومعرفة الفروق في مظاهر العنف تبعا لمتغيري الخبرة المهنية ،وقد تم إتباع المنهج الوصفي في الدراسة ،حيث تم اختيار العينة بطريقة عشوائية من مجتمع الدراسة والمتمثل في مدراء المتوسطات لولاية مستغانم والتي تكونت من (60) مديرا .

ولتحقيق هذه الدراسة تم تطبيق لائحة العنف المدرسي الممارس من طرف التلاميذ ،وهي من إعداد الباحث وتكونت في صورتها النهائية من (21 بندا)،تمثل كل مخالفة سلوكية يحتمل أن يقوم بها التلميذ داخل المؤسسة التربوية و قد توصلت النتائج بعد معالجتها إلى :

1- العنف نحو الآخرينأكثر انتشارا ثم يليه العنف نحو الذات وفي المرتبة الثالثة العنف نحو ممتلكات

2- لا توجد فروق بين مستوى تقديرات مدراء المتوسطات لمظاهر العنف المدرسي لدى تلاميذ المرحلة المتوسطة تبعا لمتغير الخبرة المهنية (اقل من 5 سنوات) ،(من 6الى 15 سنة ،(أكثر من 15 سنة).(أورد في :باشا محمد،2015)

- دراسة وزارة التربية الوطنية (2000-2007) حول واقع العنف المدرسي في الجزائر :

كشفت الدراسة التي قام بها مصالح التربية الوطنية حول انتشار ظاهرة العنف منذ سنة 2000إلى غاية 2007 ،إحصاءأزيد من 300 ألف حالة عنف في أوساط التلاميذ ،اغلبها في الطور المتوسط ،فيها تم تسجيل أزيد من 8الاف حالة عنف اتجاه الأساتذة وموظفي الإدارة خلال الموسم الدراسي ،و5الاف حالة عنف مسجلة حسب الموسم الدراسي ونوع العنف ،فتبين آن هناك تزايد في العنف النفسي و المعنوي بنسب مرتفعة بالطور المتوسط بلغت 60%.

يمكن القول أن ظاهرة العنف في الوسط المدرسي في المدارس الجزائرية أخذت منحنى خطير خلال الآونةالأخيرة ،وتبين من هذه الدراسة إنها تمس المرحلة المتوسطة أكثر من أي مرحلة أخرى ،قد يعود السبب في ذلك إلى الانتقال المفاجئ للتلميذ من مرحلة التعليم الابتدائية إلى مرحلة التعليم المتوسط وكذا انتقاله من مرحلة الطفولة إلى مرحلة المراهقة الأولى ،أين يحدث الصدام بينه وبين الأطرافالأخرى الراشدين الذين يمثلون السلطة والنظام

وكبح الحريات ،إضافةإلىذلك إن ظاهرة العنف لاتقتصر على التلاميذ اتجاه زملائهم أوالأساتذةأو موظفي الإدارةأو اتجاه ممتلكات المدرسة ،بل هي أيضا مظاهر عنف من قبل هؤلاء على التلاميذ ،بمعنى أن العنف في المدرسة الجزائرية هو ما يمارس من قبل جميع الأطراف في المدرسة اتجاه بعضهم البعض ،سواء بطريقة معنوية أو بطريقة مادية .

وفي دراسة أخرى لواقع العنف المدرسي بولاية سطيف خلال السنة الدراسية 2003/2000 قام بها خالد عبد السلام من جامعة سطيف من خلال تحليل محتوى محاضر لجان التأديب ومحتوى تقارير أولياء التلاميذ ومديري المؤسسات التربوية تبين أن ظاهرة العنف المدرسي في تنامي مستمر و بشكل مخيف ،حيث كانت نتائج الدراسة كالآتي :

عدد الحالات المسجلة رسميا على مستوى مديرية التربية هي 145 في كل من التعليمين الاكمالي (المتوسط حاليا) والثانوي ،وينتشر العنف في التعليم الاكمالي أكثر منه في التعليم الثانوي حيث سجلت 83 حالة بنسبة 57.24% مقابل 62 حالة بنسبة 42.76% في الثانوي .

هذا يبين أن بداية مرحلة المراهقة الأولى التي تتزامن مع التعليم المتوسط هي مرحلة حرجة ،نظرا لعدم تأقلم التلاميذ مع متطلباتها ،وعدم تفهم الأساتذةلخصوصياتها ،بينما المرحلة الثانية من المراهقة ،فتتجه نحو الاستقرار والتوازن والهدوء أكثر ،والتي تتزامن مع التعليم الثانوي .

هنا يبين أن بداية مرحلة المراهقة الأولى التي تتزامن مع التعليم المتوسط هي مرحلة حرجة ،نظرا لعدم تأقلم التلاميذ مع متطلباتها ،وعدم تفهم الأساتذة لخصوصياتها ،بينما المرحلة الثانية من المراهقة،فتتجه نحو الاستقرار والتوازن والهدوء أكثر ،والتي تتزامن مع التعليم الثانوي .

كما بينت الدراسة أن العنف المدرسي يكثر في المناطق الحضرية أكثر منه في المناطق الريفية ،حيث سجلت مدينتي سطيف و العلمة لوحدها 102 حالة بنسبة 70.34 % مقابل 43 حالة بنسبة 29.65% في باقي المناطق نصف الحضارية والريفية .

يعبر هذا على مدى تأثير الظروف الاجتماعية والثقافية وطبيعة العلاقات الاجتماعية الضيقة التي يفرضها تمركز السكان و منطق العمران والتمدن على سلوك وقيم التلاميذ وعلاقتهم مع الآخرين .

من جهة أخرى توصلت الدراسة إلىأن العنف يمارسه التلاميذ الذكور أكثر من الإناث (126 تلميذ بنسبة 86.89% مقابل 19 تلميذة بنسبة 13.11% .

هذا يعكس الطبيعة النفسية للذكر في مجتمعنا و التي تمتاز بالخشونة و الميل إلى استعمال منطق القوة لفرض الوجود عكس الإناث اللاتي يعتمدن منطق التفوق الدراسي كتعويض لإثبات الذات .

أما طبيعة العنف الممارس من قبل التلاميذ حسب نتائج الدراسة فقد سجلت السلوكياتالآتية :

- السب و الشتم و الكلام البذيء : 45 بنسبة 31.03%.
- التشويش و الإزعاجأثناءالدرس : 35 بنسبة 24.13%.
- التهديد بالضرب : 22 بنسبة 15.17%.
- تكسير أثاث المدرسة (طاولات ،كراسي ونوافذ): 17 بنسبة 11.72%.
- الاعتداء الجسدي أوبالحجارة : 14 بنسبة 09.65% . (أورد في:شريفي،2016)

الجانب النظري

الفصل الثاني

العنف والعنف المدرسي

تمهيد

القسم الأول: العنف

1- تعريف العنف

2- محددات العنف

3- المفاهيم المرتبطة بالعنف

4- تصنيف العنف

5- قوانين العنف

6- نتائج العنف

القسم الثاني : العنف المدرسي

1- تعريف العنف المدرسي

2- أشكال العنف المدرسي

3- مظاهر العنف المدرسي

4- عوامل العنف المدرسي

5- آثار العنف المدرسي

6- نظريات العنف المدرسي

7- محاور العنف المدرسي

8- انعكاسات العنف المدرسي

تمهيد:

يعتبر العنف من ابرز المشكلات الكبرى التي تناولتها النظريات النفسية والسوسيولوجية, والتي يرجع تاريخها إلى ظهور المجتمع المتناقض ،ومنذ ذلك الحين لاتزال ظاهرة العنف ومظاهره المتعددة موضع التأملات الفلسفية والبحوث السوسيولوجية والسياسية والأخلاقية خاصة في المجال المدرسي ،بحيث تعتبر المدرسة إحدى المؤسسات التي تساعد في عملية التنشئة الاجتماعية للأفراد عن طريق عملية التربية و التعليم ،غير انه هناك بعض البوادر التي أصبحت تسيء لمهمة المؤسسة التربوية و تشوه سمعتها في المجتمع كمؤسسة اجتماعية هامة وتتمثل هذه الظاهرة في العنف المدرسي الذي يأخذ أشكال مختلفة.

القسم الأول: العنف

1- تعريف العنف :

1-1- لغة :

كلمة عنف في اللغة العربية من الجذر (ع.ن.ف)وهو الخرق بالأمر و قلة الرفق به وهو عنيف ،إذا لم يكن رفيقا في أمره.

وفي اللغة الفرنسية ،فان الأصل اللاتيني لكلمة هو ومعناها : الاستخدام غير المشروع للقوة المادية،بأساليب متعددة لإلحاق الأذى بالأشخاص والأضرار بالممتلكات ويتضمن ذلك معاني : العقاب و الاغتصاب والتدخل في حريات الآخرين .

أما في اللغة الانجليزية فقد حدد قاموس أكسفورد بأنه فعل إرادي متعمد بقصد إلحاق الضرر أو التلف أو التخريب أشياء أو ممتلكات أو منشات خاصة عن طريق استخدام القوة. (أورد في:بلغيت ،2010)

1-2- اصطلاحا :

عرف بيار فيو العنف بأنه :" ضغط جسدي أو معنوي ،ذو طابع فردي أو جماعي ينزله الإنسان بالإنسان.

فالعنف سلوك عدواني هدفه إلحاق الأذى بالذات أو بالآخرين ويكون ماديا أو معنويا . (أورد في :بلغيت،2010) .

وعرفه العيسوي 1997 على انه:" الإكراه أو استخدام الضغط أو القوة استخداما غير مشروع أو غير متطابق للقانون ومن شانه التأثير على إرادة فرد ما أو مجموعة من الأفراد.(أورد في :حمداوي طيب ،2016).

وعرفه السمري 2000 بأنه:" أي سلوك يصدر من فرد أو جماعة تجاه فرد أخر أو آخرين ماديا كان أم لفظيا ايجابيا أم سلبيا ،مباشرا أو غير مباشر نتيجة للشعور بالغضب أو الإحباط أو للدفاع عن النفس أو الممتلكات أو الرغبة في الانتقام من الآخرين ، أو الحصول على مكاسب معينة ويترتب عليه إلحاق أذى بدني أو مادي أو نفسي بصورة متعمدة للطرف الأخر.

وعرفه محمد بيومي 1992 بأنه:" عبارة عن سلوك عدواني بين طرفي متصارعين يهدف كل منهما إلى تحقيق مكاسب معينة أو تغيير وضع اجتماعي معين (أورد في :خميستي،2005)

أما ارون يعرفه على انه :" كل فعل يمثل تدخلا خطيرا في حرية الأخر وحرمانه من التفكير والرأي والتقرير وتحويله إلى وسيلة أو أداة لتحقيق أهدافه دون أن يعامله كعضو حر كفئ. (أورد في :كمال بوطورة ،2017).

وعرفه عبد الفتاح 2000 بأنه:" استخدام الضغط أو القوة استخداما غير مشروع أو غير مطابق للقانون من شانه التأثير على إرادة فرد ما (أورد في:محمد حسين احمد ناصر،2017).

وعرفه طريق شوقي 1994 بأنه:"مشروعا اجتماعا،أي يتماشى مع قواعد المجتمع (قبل عدو- حماية ممتلكات خاصة أو عامة) أو يكون "غير مشروع" يشكل انتهاكا لقواعد المجتمع.

تعريف خليل 2004 بأنه:" استخدام وسائل القوة والتهديد يهدف إلى إلحاق الأذى والضرر بالأشخاص والممتلكات وذلك من اجل تحقيق أهداف غير قانونية أو مرفوضة اجتماعيا.(أورد في:زهرة مزرقط،2014).

وعرفه بطرس (2008) بأنه : " العنف من السمات الطبيعية التي يتسم بها الفرد و الجماعة ويكون حيث يكف العقل عن قدرة الإقناع أو الاقتناع فيلجا الإنسان لتأكيد الذات ،فالعنف ضغط جسمي أو معنوي ذو طابع فردي أو جماعي فينزله الإنسان بقصد السيطرة عليه أو تدميره ويمكن تحديد العنف بأنه استجابة سلوكية تتميز بطبيعة انفعالية شديدة قد تنطوي على انخفاض في مستوى البصيرة والتفكير .

وعرفه شفيق (1996) بأنه : " أي سلوك يصدره فرد أو جماعة،صوب فرد أو أفراد آخرين ،أو صوب ذاته لفظيا كان أم جماعيا،ايجابيا كان أم سلبيا ،مباشرا كان أو غير مباشر. (أورد في :لويزة فرشان ،2008).

وعرفه كل من سبينسنرو ويلسن2003 بأنه :" القوة البدنية لإنزال الأذى بالأشخاص والممتلكات ،كما انه الفعل أو المعاملة التي تحدث ضررا جسميا،أو التدخل في الحرية الشخصية ،وهو مستويات مختلفة تبدأ بالعنف اللفظي الذي يتمثل في السب والتوبيخ ،والعنف البدني الذي يتمثل في الضرب والمشاجرة والتعدي على الآخرين ،وأخيرا العنف التنفيذي وهو التفكير بالقتل والتعدي على الآخرين أو على ممتلكاتهم بالقوة . (أورد في:شذا عبد الكريم اسعد ، 2014 ،).

وعرفه محمود جواد رضا بأنه : " الاستعمال الغير القانوني لوسائل القهر المادي أو البدني ،ابتغاء تحقيق غايات شخصية أو اجتماعية. (أورد في :بن قفة ،2017).

وعرفه صلاح محمد عبد الحميد بأنه : " سلوك أو فعل يتسم بالعدوانية يصدر عن طرف قد يكون فرد أو جماعة أو طبقة اجتماعية أو دولة بهدف استغلال طرف أخر في ايطار علاقة قوة غير متكافئة اقتصادية أو اجتماعية أو سياسية بهدف إحداث أضرار مادية أو معنوية أو نفسية لفرد أو جماعة أو طبقة اجتماعية أو دولة. (أورد في :صلاح محمد عبد الحميد،2018).

وعرفه شارلز ريفيرا و كينيث سويتزر بأنه :" هو الاستخدام الغير العادل للقوة من قبل الأفراد لإلحاق الأذى بالآخرين والضرر بممتلكاتهم ". (أورد في :علي اسعد وطفة،2018).

وعرفه فيليب بورنو فيري على انه :" القوة التي تهاجم مباشرة شخص الآخرين وخبراتهم قصد السيطرة عليهم بواسطة الموت والتدمير والإخضاع أو الهزيمة (أورد في :الخولي ،2006).

أما منظمة الصحة العالمية (2002) تعرفه على انه :" التهديد أو الاستعمال العمدي للقوة الجسدية أو السلطة ضد الشخص نفسه أو ضد الآخرين أو ضد مجموعة والتي تتسبب بشكل قوي في إلحاق صدمة ،موت،وضرر سيكولوجي وتشويه النمو أو الحرمان .(أورد في: ،محمد خريف ،2008)

وعموما يمكننا أن نلخص من خلال التعاريف السابقة أن العنف ممارسة القوة أو الإكراه ضد الغير عن قصد وعادة ما يؤدي العنف إلى التدمير أو إلحاق الأذى أو الضرر المادي و غير المادي بالنفس أو الغير ،وبذلك يكون العنف :

- الإيذاء الجسدي عن عمد على نحو يحدث ضرر أو أذى وما يقتضي من سوء معاملة النفس أو الغير .

- إلحاق الأذى أو الضر راو التدمير للذات أو الأشياء نتيجة انتهاك معين .

- يتمثل العنف في كونه فعلا مدمرا .

- يقتضي العنف الشعور أو التعبير العنيف من خلال سلوك معين .

- صعوبة تحديد الإجراءات الخاصة بالعنف لاعتبارات معينة مع كونها ممكنة. (أورد في:بطرس، 2008)

2- محددات العنف :

يشير الخولي (2008) أن من بين محددات العنف نجد :

2-1- المحددات الاجتماعية :

- **الإحباط :** ويعتبر هو أهم عامل منفرد في استثارة العنف لدى الإنسان وليس معنى هنا إن كل إحباط يؤدي إلى عنف ،أو أن كل عنف هو نتيجة إحباط و لكي يؤدي الإحباط إلى العنف فلا بد إن يتوفر عاملان أساسيان أو لهما : إن الإحباط يجب أن يكون شديدا ،ثانيهما : إن الشخص يستقبل هذا الإحباط على انه ظلم واقع عليه ولا يستحقه.

- **الاستشارة المباشرة من الآخرين :** وربما تكون هذه الاستشارة بسيطة في البداية كلفظ جارح أو مهين ولكن يمكن أن تتضاعف الإشارات المتبادلة لتصل بالشخص إلى أقصى درجات العنف .

- **التعرض لنماذج العنف** : وهذا يحدث حين يشاهد الشخص نماذج للعنف في التلفزيون أو السينما، فان ذلك يجعله أكثر ميلا للعنف من خلال آليات ثلاثة:

- **التعلم بالملاحظة:** حيث يتعلم الشخص من مشاهدة العنف التي يراها طرفا جديدة لإيذاء الآخرين لم يكن يعرفها من قبل .
- **الانفعالات:** بمعنى أن الضوابط و الموانع التي تعتبر حاجزا بين الإنسان و العنف تضعف تدريجيا كلما تعرض لمشاهدة عنف يمارسها الآخرين أمامه على الشاشة .
- **تقليل الحساسية:** حيث تقل حساسية الشخص للآثار المؤلمة للعنف و للمعاناة التي يعانيها ضحية هذا العنف كلما تكررت عليه مشاهد للعنف،فيصبح بذلك أكثر إقداما على العنف دون الإحساس بالألم أو تأنيب الضمير .

2-2- المحددات البيئية:

مثال: تلوث الهواء و الضجيج و الازدحام .

2-3- المحددات الموقعية :

- الاستشارة الفيزيولوجية العالية : مثال: لذلك المنافسة الشديدة في المسابقات أو التدريبات الرياضية العنيفة ،أو التعرض للأفلام تحوي مشاهد مثيرة .

– الاستشارة الجنسية : فقد وجد أن التعرض للاستشارة الجنسية العالية(كان يرى الشخص فيلما مليئا بالمشاهد الجنسية) يهيئ الشخص لاستجابات العنف .

– الألم : فحين يتعرض الإنسان للألم الجسدي يكون أكثر ميلا للعنف نحو أي شخص أمامه .

2-4- المحددات العضوية :

– **الهرمونات و العقاقير** : تعزو بعض الدراسات العنف إلى ارتفاع نسبة هرمون الاندروجين (الهرمون الذكري في الدم،وان كانت هذه الدراسات غير مؤكدة حتى الآن و يؤدي استعمال العقاقير كالكحول والافيونات إلى زيادة الاندفاع نحو العنف .

– **الناقلات العصبية** : بشكل عام ترتبط زيادة الدوبامين ونقص السير وتين بالعنف،في حين إن زيادة السير وتين تؤدي إلى التقليل من السلك العنيف .

– **الصبغيات الوراثية** : أكدت دراسات التوائم زيادة نسبة السلوكيات العنيفة في توأم أحادي البويضة إذا كان التوأم الأخر متسما بالعنف و أكدت دراسات وراثية أخرى زيادة العنف في الأشخاص ذوي الذكاء المنخفض وفي أولئك الذين لديهم تاريخ عائلي للاضطرابات النفسية وهناك احتمال لم يتأكد بشكل قاطع أن الأشخاص ذوي التركيب الكروم وزومي يميلون لان يكونوا أكثر ميلا للعنف .

3- المفاهيم المرتبطة بالعنف :

يرى محمد عبد الحميد (2018) أن هناك مجموعة من المفاهيم المرتبطة بالعنف ، و سنحاول تقديم البعض منها :

3-1- العنف و العدوان :

يرتبط العنف بالعدوان ارتباطا وثيقا فالعنف هو الجانب النشط من العدوانية ،وفي حالة العنف تنفجر العدوانية صريحة منهلة في شدتها و اجتيازها كل الحدود ،وقد تنفجر عند الأفراد الذين لم يكن يتوقع منهم سوى الاستكانة و التخاذل .

أي أن العنف هو الاستجابة السلوكية ذات السمة الانفعالية المرتفعة التي تدفع صاحبها نحو العنف دون وعي وتفكير لما يحدث وللنتائج المترتبة عن هذا الفعل .

3-2- العنف و الغضب :

هناك علاقة وثيقة بين الغضب و العنف فلو تخيلنا أن هناك متصلا لوجدنا إن الغضب يقع في أول المتصل في حين يقع الغضب المتوسط في منتصفه في حين يقع الدوان في أخر المتصل.

أي أن العنف هو أقصى درجات الغضب ،وهو تعبير عن الغضب في صورة فردية أو جماعية ،وذلك عندما تقوم الجماعات بالتعبير عن غضبها بالحرق أو التدمير للممتلكات العامة مثلا .

3-3- العنف و القوة :

القوة هي " القدرة على فرض إرادة شخص ما ،ويتم فيها التحكم في الآخرين ،سواء بطريقة شرعية أو غير شرعية بناء على ما لدى الشخص من مصادر جسدية أو نفسية أو معنوية " .

والملاحظ على أن الأقوياء هم الذين يفرضون إرادتهم حتى وان كان يقاومهم الآخرين ،وهذا ما نلاحظه عندما يمارس المعلم سلطته في ممارسة العنف على تلاميذه أو الرجل على أبناءه بحكم سلطته الأبوية أو الرجل على زوجته في المجتمعات الذكورية .

فمن يمتلك القوة يصبح قادرا على ممارسة العنف على الضعفاء سواء على مستوى الأفراد أو الجماعات وحتى على مستوى الدول .

3-4- العنف وإيذاء الذات (الانتحار):

كثيرون يفهمون وجود دوافع تشجع الشخص على ممارسة العنف ضد الغير لكنهم لا يفهمون بحال ممارسته هذا العنف على ذاته .

لذلك فإنهم يميلون إلى اعتبار العنف الموجه نحو الذات نوعا مختلفا من العنف التقليدي الموجه ضد الغير ،لكن هذا الاعتبار خاطئ ،فإيذاء الذات يقع في لحظة لا يكون فيها الشخص راضيا عن نفسه ، وبمعنى آخر فانه يكون عرضة للانشطار بين الأنا وبين الذات المعنوية و الجسدية ،وهذا الانشطار يحول الذات أخر مرشح لان يتلقى غرائز الأنا العنيفة .

في العودة إلى الأديان تجد تركيزا على تحريم إيذاء النفس (خاصة الانتحار) حيث الروح أمانة الخالق وليست ملكا لصاحب الجسد لذلك نجد من المفيد أن نعرض التصنيف السيكاتري لحالات إيذاء الذات وهو كالتالي :

- سلوك عدواني محدد اتجاه الذات (مثل تعذيب الذات ،رفض الطعام).

- سلوك انتحاري- تمثيلي (بهدف جلب الأنظار و تعويض عدم الاهتمام).

- الحالات نظيرة الانتحارية (عندما يكون الانتحار غير مقصود مثل التسمم الإرادي و غيره) .

- حالات الانتحار كأسباب من أسباب التضحية بالذات لأسباب مثالية .

4- تصنيف العنف :

تختلف تصنيفات العنف بحسب تنوع الثقافات ،إذ تحدد كل ثقافة أنواع من العنف تعرفها بأنها تهدد باستمرار حياة الجماعة ،ويمكن تصنيف العنف بحسب اعتبارات معينة وهي :

4-1- بحسب اتجاهه : ويصنف إلى :

أ- الموجه إلى الآخرين : ويتمثل في اشتراك الأفراد و الجماعات المتطرفة بحثا عن الهوية بغية إشباع الحاجة إلى الانتماء و الولاء وتحت قيادة قائد للجماعة الذي يمثل شكلا من أشكال السلطة ،ومن أنواعه :

- عنف الكبار ضد الصغار : ويتمثل بالعنف الذي يستخدمه الوالدين مع الأبناء .

- عنف الحوارات العلمية : ويحدث في حالة وجود اختلاف فكري ويكون مكتوب أو شفهي .

ب- الموجه إلى الذات : ويصنف إلى :

- عنف الأمراض النفسية و عصبية الذي يعاني منه الإنسان ،وفيه يوجه الفرد العنف إلى ذاته والى الآخرين .(أورد في: قناوي، 1996)

4-2- الموجه نحو الممتلكات :ويقصد بها إلحاق الضرر المادي،كالتدمير ،والتخريب ممتلكات الغير من الزملاء والمحيطين وكذلك الممتلكات العامة. (أورد في: يحيى باشا محمد ،2016)

4-3- بحسب مظهره : ويصنف حسب جواد (2000) إلى :

أ- **العنف الجسمي:** ويؤدي إلى إصابة الإنسان في جسمه ويتمثل في التعذيب،أو السجن،أو القتل ،أو الإبادة المنظمة ،أو الترحيل الإجباري ، و الحرق ، أو الضرب بالأيدي أو الأدوات لأعضاء الجسم ،أو الدفع و الركل .

ب- **العنف المعنوي** : ويدفع بالفرد إلى الاعتقاد بأنه يمارس حريته في الوقت الذي يكون فيه مهانا ،ويدخل ضمن هذا النوع العنف النفسي الذي يصدر من الشخص ،أو مجموعة من الأشخاص الذين يمتلكون القوة و السيطرة المتمثلة باستعمال الاهانة ،والتخويف والتهديد ،والعزلة،والاستغلال .

ج- **العنف الجنسي** : وهو اتصال جنسي باستعمال القوة ويتمثل بالتنكيل ،أو الاستغلال الجنسي ،والهدف منه إشباع الرغبات الجنسية لدى المعتدي .

4-4- بحسب مصدره : ويصنف حسب حجازي (1978) إلى :

أ- **الغريزي :** وهو سلوك فطري غير مكتسب ،ويستمد أصوله من حاجات الإنسان البيولوجية .

ب-**المكتسب :** وهو سلوك يكتسب و يتشكل نتيجة البيئة و العوامل المجتمعية ،فضلا عن العوامل الذاتية الفردية التي تتمثل في القدرات والفروق النفسية للأفراد .

4-5- بحسب وضوحه : ويصنف إلى:

أ-**الرمزي** :وهو سلوك جانح يهدف إلى خرق القوانين .

ب- **المقنع :** ويظهر حينما لا يتمكن الإنسان من تحمل المسؤولية ويزداد بزيادة القمع المفروض من الخارج ،ويعجز الفرد عن التصدي لهذا القمع .

4-6- بحسب القوى التي تمارسه : وأصنافه :

أ- **الطبقي :** وتمارسه الطبقات المسيطرة على الطبقات المستغلة .

ب-**السياسي** :و تمارسه الدولة و بعض الجماعات السياسية .

ج- **الاجتماعي و الثقافي** :وتمارسه بعض الجماعات المتطرفة ضد الدولة من ناحية ،وضد المجتمع المدني ذاته من ناحية أخرى .

4-7- بحسب حجم الأفراد القائمين به : ويصن حسب العيسوي (2000) إلى :

أ- **الفردي :** وهو ما يصدر من فرد واحد .

ب-الجماعي : ويصدر من مجموعة أفراد كما في حالة الحرب ،ويستهدف القتل و التدمير و التخريب الجماعي ،أو تعرض بعض المجتمعات إلى حالات جمعية من السلب و النهب .

4-8- بحسب مصدر تشريعه : ويصنف حسب علي (2007) إلى :

أ- **الرسمي أو الحكومي :** و يمثل عنف الدولة و مؤسساتها السياسية ،والاقتصادية،والثقافية ضد المواطنين ،ومن أنواعه :

ب- الاقتصادي :والمتمثل بالارتفاع المستمر للأسعار و تدني الخدمات التعليمية،والعلاجية،والسكانية،والتمويلية,وانتشار البطالة وارتفاع معدلاتها بشكل عام .

ج- التربوي : ويستخدمه القائمون بالعملية التربوية في تربية الأبناء و التلاميذ ،فالعملية التربوية تقوم مبادئها الأساسية على الطاعة والانصياع التام .

د- غير الرسمي :ويتمثل بعنف المواطنين ضد النظام و هو رد فعل الأفراد على أشكال العنف الرسمي.

5- قوانين العنف :

قد يبدو هذا العنوان لأول وهلة شاذا وغريبا على مسامع القارئ ولم يمر عليه هذا التعبير الاصطلاحي ،وقد يتساءل هل هناك قوانين تحدد السلوك العنفي ؟وللإجابة عن هذا السؤال من المفيد والمثري ان نستعين بدراسة عالم الاجتماع الأمريكي المعاصر "شارلز ويلبر" الموسومة ب:قوانين العنف التي تطرح فيها قوانين اختيارية وهي :

5-1- الاستمرارية : أي التواصل المستمر فالفرد أو الجماعة عندما تمارس سلوكا عنيفا من اجل تحقيق تحت ظروف معينة وتنجح به ،فإنها تجده وسيلة سهلة لتتحول إلى حبرة عندها في ممارسته ،فعندما نواجه مواقف حادة أو معقدة أو صعبة عليها ،فلا تكلف نفسها بالبحث عن بديل له ،فعندما يمسي العنف سلوكا سهلا ممارسته ولا يرغب ممارسه بتركه ،أو عندما يريد أن يحقق أخد أهدافه أو مطالبه وتكرار استخدامه يضحي عنده (بعد أن استخدمه كقاعدة عملية في التفاعل والتعامل مع الأحداث والمواقف والأهداف التي يواجهها) إلى خبرة تفاعلية تجبره بالانخراط ثانية وثالثة ورابعة في ممارسته ،حتى بعد تحقيق أهدافه فانه يميل إليه لأنه وجده مناسبا له .

5-2- التبادل : أي أن العنف ينتج عنفا ويقترفه ، فاستخدام السلاح مثلا ضد الأخر يقابله استخدام السلاح من قبل الطرف الذي وجه السلاح إليه ،وهنا يسمى العنف المضاد عنفا حتميا وليس ضروريا ،إذن فالعنف سلوك متبادل بمعنى أن العنف يولد عنفا ولا يمنعه

أو يوقفه بل يتزايد مع تزايده ويختفي مع اختفائه ،لا ينتج أو يفرز راحة أو استقرار أو توازنا،بل اضطرابا وقلقا ورد فعل مساو له في القوة ومعاكس له في الاتجاه لأنه يمثل قوة مجبرة وغاضبة ،وملغية للأخر الذي تم الاعتداء عليه .

5-3- الرقابة المتماثلة : التي تعني عدم وجود تمييز وفرق بين ما يسمى بالعنف المبرر أو العنف الجيد ،أو العنف الغير مبرر والعنف السيئ ،لان مثلا : العنف الذي يمارسه المواطن الحر لتحرير بلاده من الغازي والغاضب المحتل هل يسمى عنفا ؟وهل العنف الذي يمارس من اجل استعباد شعب حر يسمى أيضا عنف ؟نعم هناك تشابه في الفعل العنفي ، أي العنف هو العنف لكن مساره وهدفه يختلف من واحد لأخر ، كلاهما يستخدمان الإيذاء والتدمير والعدوان لكن من اجل ماذا؟ هنا وجه الاختلاف ،لان العنف الجسدي واحد في جميع أنواع العنف بغض النظر إلى الطرف الموجه إليه .

وهو كذلك يكون واحد من حيث الإيذاء والعدوانية مهما اختلفت دوافعه ونتائجه ،كما أن هناك تشابه بين العنف النفسي والجسدي فكلاهما يترك بصماته على نفسية وتفكير الضحية ،وتشويه الحقيقة من اجل الأضرار بتفكير الضحية ،إلى انه قد يكون العنف النفسي أسوء أنواع العنف ،لأنه يشوه الفكر بتعمد ،ويشوه الرؤية ويحرف المواقف عند الأفراد ، وبذلك يكون العنف النفسي أكثر خطورة من العنف الجسدي في عمقه عند نفسية الضحية الذي لا يزول من ذاكرتهم وآلامهم النفسية ، وفي الأخير يمكن القول بان العنف لا يعمل

على منع العنف ولا يعالجه ،لأنه ظاهرة تحصل بين طرفين – في اغلب الأحيان – يقوم واحد الأطراف بقمع أو رد أو معاقبة الطرف الثاني ويقوم الأخير بنقد عنف الأول وظلمه وإيذائه .

5-4- العنف ينجب عنفا : إن العنف لا يؤدي إلى الحقيقة ،لأنه يبنى على الكذب والرياء والتزييف والتحريف وإلصاق التهم وتقديم الوعود غير الصادقة ،فالذي يمارس العنف ،لا يمنح الحرية للآخرين بل يأخذها عنوة وغضبا وهو غير قادر على إرساء أسس العدالة الاجتماعية بين شرائح المجتمع ،لأنه مفروض عليها بالقوة ،وبناءا على ذلك لا يستطيع الوصول إلى غايات سامية ونبيلة لان أسلوبه غير إنساني وغير عادل ، وبذات الوقت لا يقدم للطرف الضحية أي إرضاء أو إشباع مادي أو معنوي ،بل ينتقم منه ،ومن خلال انتقامه هذا يروي عطش حقده الدفين ،وخبثه البشع ،وهذا هو السبب الرئيسي في عدم استطاعته إن يهيئ جوا صافيا للعدالة والأمن والأمان له وللآخرين ،وأمام هذه الحالة نقول بان العنف ينصب فخا لمستعمله وممارسه ولا يخلصه من تداعياته العنيفة ،انه الأسلوب الجارح والمؤذي للجميع (الجاني والضحية) في أوقات متفاوتة ولا يرحم احد .

5-5- التبرير : غالبا ما يميل الفرد الذي يستخدم العنف في تفاعلاته الاجتماعية مع الآخرين إلى تبريروتسويغ عنفه والى إخفاء هدفه ،أي يستخدم المنطق والتفكير في عدم قول حقيقة عنفه ، بل يبحث عن تفسيرات خيالية ووهمية لإيهام الآخرين في عدم عنفه وان

تصرفه خال من العنف ،وان هدفه طاهر ونبيل وغير عدواني من اجل إخفاء حقده الدفين وكرهه البغيض ،وهنا نستطيع القول بان العنف والكره شيء أن لا ينفصلان ،إذ لا يوجد فرد يعتدي على أخر أو جماعة تعتدي على أخرى ، بدون سبب أو بشكل عفوي ،ما لم يكن هناك كره أو حقد أو خبث في موقفهما من أخر ،لان العنف يمثل الطريق الواضح والواسع والطبيعي للتعبير عن الكره والبغضاء ،فهو (أي العنف)متجدر في الكره ورمز الحقد الدفين ،علما بان ممارسي العنف يعترفون بان عنفهم ممزوج بالكره وانه من باب السذاجة والنفاق القول بان هناك عنفا طاهرا أو نبيلا أو نزيها لا يتضمن الكره أو الحقد لان هذا الأخير أقوى دافع للعنف . (أورد في :بوطورة ،2017) .

6- نتائج العنف :

تنعكس أثار ومترتبات العنف على كافة الأصعدة والمستويات مخلفة ورائه مجموعة كبيرة من السلبيات التي تؤثر سلبا على النظام الاجتماعي بصفة عامة و مختلفة الأنظمة الأخرى ومن بين هذه النتائج ما يلي :

6-1- على المستوى الاجتماعي :

تسببت ظاهرة العنف في انقطاع مؤقت داخل التضامن الاجتماعي مما يعكس حالة من اللانظامية والتي تمهد لظهور خلل اجتماعي يصيب حسم المجتمع حسب ايميل دوركايم "حيث تظهر مجموعة من المشكلات الاجتماعية المتفرقة والمتشتتة تتسع بطريقة كامنة ...

تتحول وتصبح تحمل صورة من الغليان الاجتماعي " وإذا لم تستطع مؤسسات المجتمع إيجاد حلول سريعة لهذه الظاهرة حيث تبدأ المنظومة القيمية التي كانت تحكم عملية التوازن الاجتماعي في التراجع والاختلال وبالتالي يتحدد نمط جديد من السلوكيات والعلاقات في ايطار مرجعية قيمية انتهازية مصلحية ضيقة بعيدة عن أية معايير ودلالات عقلانية ومن هنا تظهر الاختلافات الاجتماعية والتي تحمل مؤشرات الاغتراب الاجتماعي لأعضاء المجتمع هؤلاء الذين بدورهم يبدؤون بإحداث ردود فعل تبدأ بالتذمر وتتوسع إلى الرفض ثم المطالبة وهكذا إلى أن تأخذ الطابع العنيف لاسيما في إطار غياب المصداقية لمؤسسة النظام الاجتماعي ".(أورد في :سعودي وصال، 2017)

6-2-على المستوى الاقتصادي :

يذهب ابن خلدون إلى تأكيد أهمية الاكتفاء الذاتي للمجتمع من حيث المعاش حتى يستطيع أن يهتم بتحميل العلوم إلا بعد تأميم معاشهم وقد ربط ماركس تطور النشاط الإنساني وتطور الجماعات عامة بنماذج العمل الإنتاجي وأسس تطوير العملية الإنتاجية وبالتالي فان صيرورة عملية التغير التي تحدث على الجانب الاقتصادي تؤثر مباشرة على عملية التغير الاجتماعي . (أورد في: سعودي وصال ،2017).

6-3- على المستوى السياسي :

تعد نتائج العنف على المستوى السياسي "نتيجة التضارب بين المصالح السياسية والمبادئ العامة وأيضا برامج العمل أو التصادم الاديولوجي الذي يقوم على مصالح متناثرة "يؤدي التضارب بين المصالح السياسية إلى إحداث انقسامات فكرية وخلق ظروف سياسية غير مواتية لحياة عادية مما يؤدي إلى حالة من عدم الاستقرار والتوازن مما يؤدي في كثير من الأحيان إلى تغير النظام السياسي إلى التقهقر وعودة إلى الخلف حيث يرى ابن خلدون أن الظروف السياسية غير المناسبة تؤدي إلى تحرك سلبي لعملية التغير الاجتماعي وضرب مثلا عن الأوضاع في الأندلس التي أدت فيه الظروف السياسية إلى التقهقر العام وقد فسر ذلك برحيل العرب الذين كانوا يمثلون البنية الفوقية للمجتمع فهم من يملك الثروة والعلم والمعرفة .(أورد في :سعودي وصال ،2017)

القسم الثاني : العنف المدرسي

1-تعريف العنف المدرسي:

يعرف النوايسة(2009) العنف المدرسي على انه:"جملة من الممارسات (الايذائية) البدنية أو النفسية أوالإجرائيةأحيانا التي تقع على الطلبة من قبل معلميهم ،أو من بعضهم البعض في المدرسة."

يعرفه"دوبت" على انه :"مجموعة السلوك غير المقبول في المدرسة بحيث تؤثر على النظام العام للمدرسة ،ويعيق العملية التعليمية داخل الفصل،و يؤدي إلى نتائج سلبية بخصوص التحصيل الدراسي و يتمثل في العنف المادي كالضرب و السطو أو تخريب الممتلكات المدرسية أو ممتلكات الغير و الكتابة على الجدران و الطاولات الدراسية,،و الاعتداء الجسمي و القتل و الانتحار و حمل السلاح بأنواعه ،و العنف المعنوي كالسب و الشتم و السخرية و الاستهزاء و العصيان بالإضافةإلىإثارة الفوضى بشتى طرقها بأقسام المدرسة و الملاحقة بشتى أنواعها".(اورد في :خالدي،2007)

أما من جهة حسين طه (2007) فيعرفه على انه:"نمط من السلوك يتسم بالعدوانية يصدر منالتلميذ أو مجموعة من التلاميذ ضد تلميذ أو مدرس و يتسبب في إحداثأضرار مادية أو جسمية أو نفسية لهم ,و يتضمن هذا العنف الهجوم و الاعتداء الجسمي و اللفظي و العراك بين التلاميذ و ،المطاردة ،المشاغبة و الاعتداء على ممتلكات المدرسة أيضا."

تعرفه فاطمة فورلي على انه :"تعدي التلميذ أو جماعة تلاميذ على غيرهم من التلاميذ ،أو على احد العاملين بالمدرسة إما بالقول ،أو الفعل أو التخريب للممتلكات ،مما يؤدي بالمعتدي عليه إلى الشكوى ،أو الاشتباك مع المعتدي ،إما في الفصل أو خارجه أو في نطاق المدرسة".(اورد في :عبد الحميد جادو،2005).

وعرف احمد حسين الصغير العنف الطلابي بأنه:"السلوك العدواني الذي يصدر من بعض الطلاب و الذي ينطوي على انخفاض في مستوى البصيرة و التفكير ،و الموجه ضد المجتمع المدرسي بما يشتمل عليه من معلمين و إداريين و طلاب و أجهزة و أثاث وقواعد و تقاليد مدرسية ،و الذي ينجم عنه أضرار و أذى معنوي أو مادي."(اورد في :محمود سعيد الخولي،2008).

يعرفه شيلدر على انه:"السلوك العدواني اللفظي و غير اللفظي نحو شخص أخر يقع داخل حدود المدرسة. (اورد في:طالب،2001).

2- أشكال العنف المدرسي:

لا شك أن الطفل عموما هو اكبر ضحايا العنف لأنه العنصر البشري الأضعف كلما كان صغيرا و الأشد تهميشا لعدم نضجه جسديا و اجتماعيا و نفسيا و عقليا و كثيرا ما تسلط عليه العقوبات و أقصىأشكال العنف الخاصة في المجتمعات المختلفة.

و من بين الأشكال الموجودة في الوسط المدرسي نذكر منها مايلي:

2-1- من حيث كيفية تطبيق العنف نجد الأشكال التالية:

- **العنف الجسدي:**لا يوجدهناك اختلاف كبيرومتباين في التعريفات التي كتبت على ايدي الباحثين حيث ان الوضوح في تعريف العنف الجسدي : هو استخدام القوة الجسدية بشكل متعمد اتجاه الاخرين من اجل ادائهم و الحاق اضرار جسمية لهم و ذلك كوسيلة عقاب غير شرعية مما يؤدي الى الام و اوجاع و معاناة نفسية جراء تلك الاضرار كما تعرض صحة الطفل للاخطار ، ومن امثلة على استخدام العنف الجسدي الحرق ،خنق، ضرب بالايدي او بالادوات لاعضاء الجسم .ويقصد بالعنف الجسدي كذلك السلوك الجسدي المؤدي الموجه نحو الذات او الاخرين ويهدف الى الايذاء ا والى خلق الشعور بالخوف.

- **العنف النفسي:** يحدث العنف النفسي من خلال القيام بافعال او التخلي عن القيام بها و هذا وفق مقاييس مجتمعية و معرفية للضرر النفسي و تقع هذه الافعال بفعل القوة و السيطرة التي يملكها شخص او مجموعة اشخاص يتضرر الطفل منها و تلحق به اضرار و هنا تتاثر الوظائف السلوكية و الوجدانية و الذهنية و الجسدية ، ومن مظاهر حرمان احد الاساتذة او التلاميذ من الاستراحة بين الحصص الدراسية و الرفض و عدم قبول التلميذ لشخصه و تحقيره و تخويفه و تهديده و غزله و اهماله و تجاهله و الاستهزاء به و السخرية

من اراءه و افكاره ، القسوة في التخاطب معه ، التمييز بين التلاميذ .(اورد في : خليف الزهرة، 2018)

- **العنف الرمزي** : هو العنف ضد الممتلكات الشخصية فهو انتقام كلاسيكي لسلسلة سوداء من المعاملات السيئة ، اي انه عنف يعتمد على الاشارات و الرموز بالنسبة للضحية لانه يخلف اثار نفسية عميقة.

- **العنف المادي:** و يتم فيه الاستعانة ببعض الادوات من اجل الحاق اضرار مادية ملموسة ، كان يلحق الاذى بالاشخاص في اجسامهم مثل الاعتداء ، الضرب ، و الجرح و القتل .....و الحاق الاذى بالممتلكات مثل حرق المزارع و العقارات الثابتة و المتنقلة بسرقة الاشياء و تخريبها.

- **العنف اللفظي:**هذا النوع و كما يتضح من تسميته يكون باللفظ ، يقول الطاهر (1997) بانه يهدف الى التعدي على حقوق الاخرين بايذائهم عن طريق الكلام و الالفاظ الغليضة ، ومن المعلمين من يلجا في بعض الاحيان الى استخدام الفاظ حادة و عنيفة اثناء تاديبه لتلاميذه و تدرج هذه الالفاظ و العبارات في خانة العنف المعنوي الذي منعه المشروع الجزائري.(اورد في :مريم بن عمار،2018).

2-2- من حيث مصدر العنف:

يتخذ هذا المعيار من التصنيف لأشكال العنف المدرسي المصدر المسؤول عن العنف كمعيار للتصنيف.

- **المصدر المسؤول من خارج المدرسة :**

ونجد لهذه الصورة من العنف نموذجين:

أ- **عنف من الغرباء عن محيط المدرسة:**وهو العنف القائم من داخل المدرسة إلى داخلها على أيدي مجموعة من البالغين ليسو تلاميذ و لأهالي حيث يأتون في ساعات الدوام أو غيرها من اجل الإزعاج و التشويش على سير الدروس.

ب- عنف من قبل أهل التلاميذ: و يكون إما بشكل فردي أو جماعي و ذلك عند مجيء الآباء دفاعا عن أبنائهم فيقومون بالاعتداء على نظام المدرسة و الإدارة و المعلمين مستخدمين أساليب العنف المختلفة.

- **العنف من داخل المدرسة:**

ويتخذ هذا اللون من العنف هو الأخر عدة صور نذكر منها:

أ-**العنف بين التلاميذ أنفسهم:**حيث يقوم بعض التلاميذ بالاعتداء على بعضهم البعض أفرادا أو جماعات نتيجة لعدة أسباب قد تكون من داخل المدرسة أو خارجة عن نطاقها .

ب-العنف بين المعلمين:وهو أن يقوم احد المعلمين بالاعتداء على زميله نتيجة خلافات بينهم و يكون هذا الاعتداء بالضرب أو اللفظ.

ت-العنف بين المعلمين و الطلاب:وهو من خلال اعتداء إحداهما على الآخر بالضرب أو السب أو كافة أشكال الاعتداء و التحقير و المساس بالكرامة الإنسانية.

تخريب ممتلكات المدرسة:وهو قيام التلميذ بتكسير الممتلكات و تدميرها كإتلاف الجدران أو تحطيم الطاولات و الكراسي .

ث-العنف بين التلاميذ و العاملين في المدرسة: وهو من خلال اعتداء التلاميذ على العاملين من إداريينأو غيرهم أو العكس تؤدي كل هذه الأشكال من العنف المدرسي إلى جعل نظام المدرسة مضطرب و تسوده حالة من عدم الاستقرار و الهدوء و يظهر واضحا عدم السيطرة على ظاهرة العنف،تؤدي هذه الحالة من الأمن بالضرورة إلى عرقلة حسن سير العملية التربوية تعطيل أهداف النظام التربوي.(اورد في :سعودي وصال ،2017).

3- مظاهر العنف المدرسي:

إن المدرسة التي يلتحق بها التلاميذ من مختلف المستويات الاجتماعية و الاقتصادية و الثقافية كل فئة من هذه الفئات محملة بمظاهر خاصة بها و الاحتكاك بين التلاميذ يجعل هذه المظاهر تنتقل فيما بينهم وتتعدد هذه المظاهر، وعليه سنتطرق إلى ما أشارتإليه بايو (2016) و الذي تعتبره من المظاهر الأكثر شيوعا منها:

3-1-السرقة: فقد يسرق التلميذ النقود لأنه بحاجة إليها لكي يتفاخر بها أمام زملائه،وبعض التلاميذ يسرقون بدافع الانتقام وقد تكون غاية بذاتهم،فالتلميذ يأتي بهذا

السلوك ليعبر عن العدوانية اتجاه المجتمع و اتجاه أقرانه ،فهذا السلوك تعبيرا لا شعوريا عن الحرمان أو لجذب الانتباه أو الانتقام أو كتعويض عن الإحساس بالنقص.

3-2-الإتلاف و التحطيم: قد يتخذ العنف مظاهر متنوعة كالضرب و العصيان و إحداث خسائر في التجهيزات المدرسية مثل:كسر النوافذ و المصابيح و الكراسي و الطاولات .و الكتابة على جدران المدرسة التي تعتبر من المواقف السلوكية السيئة التي كان ورائها العامل النفسي و الانفصالي للتلميذ الذي يرى من خلاله أن يفرج عن نفسها ،أي انه يفرغ شحناته المكبوتة و كذلك يأخذ هذا السلوك مسالك أخرى غير مكشوفة ككراهية التلاميذ لبعض السلطات في المدرسة، وكذا جلب الاهتمام و البحث عن الشعور بأهميتهم في المدرسة.

3-3-الشغب: وهو حالة مفاجئة و مؤقتة في نفس الوقت تعتري بعض الجماعات،أو التجمعات أو فردا واحدا أحيانا و هذا بطبيعة الحال يؤدي إلىالإخلالبالأمن و الخروج عن النظام العادي و التحدي للسلطة أو لمندوبها على نحو ما يحدث من تحول في المظاهر السلمية،أو اضطراب منظم تصرح به السلطة أوإلى هياج عنيف يؤدي للأضراربالأرواح و الممتلكات.

3-4-الانتقام :عندما يفشل التلميذ في ممارسة سلطته يحس بأنه مظلوم و بان الآخرين يتعمدون إلحاقهبالضرر، فهو يحاول الانتقام من أي شخص يعرفه أو يقابله فيعمد

إلىإتلاف ممتلكاتهم و محاولةسرقتهم ،و تمزيق دفاترهم و تهديدهم باستعمال الأسلوب اللفظي و غير اللفظي و عدم الانتباه أثناءشرح المعلم و محاولة إحداثأصوات مزعجة بالإقدام في أرضية الصف و الهمس بينه و بين تلميذ آخر،وقد يكون متحديا للمعلم و الأساليب المتبعة داخل القسم.

3-5-التدخين و استخدام المواد الضارة:لقد تفشت هذه الظاهرة بشكل كبير و ملفت للانتباه في السنواتالأخيرة في مؤسساتنا التربوية حيث أصبح المتمدرس يتعاطى السجائر و المخدرات بشتى أنواعهاأمامأعين الجميع ،و يرجع هذا الأمرإلىالأساليب العديدة منها الفترة الحرجة التي يمر بها إلا و هي المراهقة و رفقاء السوء ،و تعاطي هذه السموم داخل المحيط المدرسي يدفع بالتلميذ الى الاعتداء و الضرب و ممارسة العنف و التخريب في مكان الدراسة .

3-6-التأخر و التغيب عن المدرسة: أصبحت هذه الظاهرة تتكرر باستمرار و ذلك يعود إلىأسباب متنوعة كإصابة التلميذ بأمراض مزمنة أو عدم حبه للمدرسة و كره لأحد المدرسين .و قد تعود للأبوين حيث أنهم لا ينظمان أوقاتأولادهمأو تعود إلى المدرسة ذاتها كان يكون المناخ المدرسي يتسم بالقسوة أو المنهج الدراسي لا يحقق حاجات التلميذ و لا يرتبط باهتماماته.

3-7-العنف على الزملاء و المعلمين و العاملين بالمدرسة: يعتبر هذا المظهر من اخطر مظاهر العنف عند التلاميذ ,فقد يلجا التلميذ المراهق إلى ضرب الضحية و لكمه....وقد يكتسب المعتدي أحيانا شعورا ممتعا بالتفوق و القوة و السيطرة،و قد تدفعه هذه الحالة لارتكاب حماقات تفضي إلى حد جريمة القتل .ففي مرحلة المراهقة يصاب المراهق بكراهية السلطة خاصة إذا كانت متشددة و غير منصفة فيقوم بترجمة هذه الكراهية إلىأعمال العنف ضد من يمثلون السلطة من أساتذة و عمال بالمدرسة ،كما انه قد يتخذهم مجالا للضحك و التسلية و الاستهزاء بهم، وكذا اتجاه زملائه فيقوم مثلا: بالسخرية اتجاه زميل له خاصة في حضور الجنس الأخر رغبة في إظهار التفوق و التميز لجذب الانتباه.(اورد في: بايو صبرينة،2016).

4- عوامل العنف المدرسي:

4-1- العوامل النفسية:

فما قد يصدر عن التلميذ من سلوك عنيف له اكثر من علاقة تاثر و تاثير بالمحيط الخارجي و بتفاعل كبيرمع البيئة الجغرافية و الاجتماعية التي يعيش التلميذ في خلقها ، ذلك ان المؤسسة التعليمية تشكل نسقا متفتحا على المحيط الخارجي اي على انساق اخرى : اجتماعية و اقتصادية و بيئية .....ومن ثم فان عوائق التربية المفترضة في المؤسسة التعليمية تتفاعل مع العوامل الخارجية بالنسبة للمؤسسة التعليمية في كثير من الاحيان .

هذه المقاربة النسقية للعوائق النفسية الاجتماعية المفترضة في المؤسسة التعليمية تقود من الان الى توقع تعقد و تشابك هذه العوائق و تبعا لذلك تؤدي الى تبدد مظاهر البساطة و البداهة في رؤية هذا الموضوع و مقاربته .

فالاشخاص حسب العديد من الباحثين يختلفون من حيث استعداداتهم للتاثر بتجاربهم لكن يظل التفاعل بين تراثهم الجيني و الوسط المعيشي هو المحدد لطبيعة شخصيتهم طبعا باستثناء الحالات المرضية ،

فالجينات لاتخلق اشخاصا لهم استعداد للعنف او سلوك عدواني كما لا تفسر سلوك اللاعنف رغم تاثيره على مستوى امكانيات سلوكنا لكنها لا تحدد نوعية استعمال هذه الامكانيات . كما كما يجمع العديد من العلماء على ان العنف موجود و لكنه مختلف المظاهر و متنوع الاسباب ،فالكل قد يمارس فعل العنف بدرجة او باخرى في يوم من الايام، فاذا كانت درجة العنف في الحدود المعقولة كان الانسان سويا يتمتع بالصحة النفسية ،و امكنه ان يسيطر بعقله على انفعالاته و اذا كانت درجة العنف كبيرة عانى الفرد من اضطرابات نفسية و شخصية.

كذلك النمو الانفعالي للطفل بان الاحباط الذي يتعرض له الطفل يزيد من انفعال الغضب لديه و يتمثل ذلك بالتذمر و النقد و الاحتجاج كما انه اي احباط يزيد من عدوانية الطفل سواء ان كان عدوانا ماديا او لفظيا مع الاختلاف في السلوك العدواني بين البنين و

البنات و عدوان البنات لفظي في حين يكون عدوان الاولاد ماديا سواء ان كان جسميا او كان موجه (اورد في الاسود يعقوب ،منصوري نورالدين،2015)

4-2-العوامل الاجتماعية و الاقتصادية:

أ- **العوامل الاجتماعية** : و تلعب العوامل الاجتماعية دورا فعالا في ظاهرة العنف ، و المدرسة كمؤسسة اجتماعية لا تستطيع فصلها عن واقع المجتمع و حركته و التغيرات الحادثة فيه.

ويمكن حصر العوامل الاجتماعية التي تؤدي الى زيادة العنف في البيئة المدرسية فيمايلي:

- غياب سلطة الوالدين او ما على شاكلتها (المدرسين) او مقاومتها.
- المشكلات الدائمة بين الاب و الام.
- التفريق في المعاملة بين الابناء (البير او الصغير – الولد او البنت).
- التدليل الزائد من قبل الاب و الام او كلاهما.
- غياب القدرة على مستوى الاسرة و المدرسة و الحي و القرية.

-ويرى البعض ان السلوك العنيف في الاساس من الوالدين و الاخوان و من الاقران الذين يشجعون و يكافئون حل المشكلات عن طريق العنف .

-من العوامل المؤدية للعنف زيادة عدد الاسر التى يتولى مسئوليتها احد الوالدين فقط.

ب- العوامل الاقتصادية: تعددت العوامل الاقتصادية المؤدية الى العنف على المستوى المجتمعي فنجد البطالة و بخاصة بين المتعلمين من الشباب و الغلاء و تدهور مستويات المعيشة ،و ضعف الاجهزة و المؤسسات الاقتصادية بالدولة و عليه قد يوعز العنف في البيئة المدرسية الى عوامل اكثر ارتباطا بالظروف الاقتصادية و الاجتماعية لاسر الطلاب و يمكن حصرها فيما يلي:

- الفقر الذي قد يعاني منه الكثير من اسر الطلاب .
- بطالة رب الاسرة .
- ضعف قدرة الاسرة المادية على تحمل تكلفة التعليم .
- قلة المصروف اليومي للتلميذ.
- عدم القدرة على شراء ملابس مناسبة .
- اختلاف المستويات الاقتصادية بين الطلاب .

-زيادة المصروف اليومي لبعض الطلاب .(اورد في :محمد توفيق سلام)

4-3- العوامل المدرسية:

اسباب تعود الى المدرسين :تتمثل في كثرة الغياب في اوساط المعلمين و هذا يؤدي الى خروج التلاميذ عن النظام في الصف ، و يساعد على زيادة الفوضى و التمرد داخل المؤسسة التربوية ككل.

- عدم احترام المعلم لشخصية التلميذ و كيانه.

- معاملة المعلم لتلاميذه بعنف ،مما يخلق لديهم عنف مضادا.

-اكثار المعلم من انتقاء التلاميذ و التركيز على نقاط الضعف مما يؤدي الى عدم الانتباه اثناء عملية التعلم .

- عدم اعطاء المعلمين للتلاميذ فرصة التعبير عن انفسهم.

اسباب تعود الى جماعة الرفاق :

لها دور كبير و فعال في تحديد انماط السلوك كشعور التلميذ بصورة دائمة انه مرفوض من قبل زملائمه و غير مهتما به في وسط هذه الجماعة و مهمل و منبوذ، مما يميل لاستعمال العنف حتى يثار لنفسه ،و اختلاط برفقاء السوء الذين يشجعون الطفل على فعل لا يمكن ان يفعله من تلقاء نفسه،وتجد هذا الطفل الذي ينتمي الى رفقاء السوء يتميزون بعدم النضج الاجتماعي ، و الخشونة في التعامل و الانانية و الخجل و الانسحاب و لا

يجيد مهارة الانصات الجيد للاخرين عاجزا عن التفاعل مع الاخرين اذ ان هذه الجماعة تؤثر سلبا على النمو الاجتماعي للطفل اذ تصيبه بالانعزال و الخوف.

4-4- أسباب تتعلق بالتلميذ:

كطبيعة التنشئة الاجتماعية ،الوقع تحت تاثير المخدرات ،الاحساس بالظلم و التعويض عن الفشل و الاختلاط برفقاء السوء ، و سهولة الحصول على السلاح و التاثر بافلام و مسلسلات العنف.

من خلال ماسبق ذكره نرى انه كل من العوامل الفردية الراجعة الى مستوى الذكاء و العوامل الاسرية الراجعة للاسرة و اسلوبها سواء التسلطي او الحماية الزائدة ، وصولا الى عوامل مدرسية سواء متعلقة بالمدرسين او بجماعة الرفاق كلها تتداخل مشكلة الداعم الرئيسي لظاهرة العنف المدرسي.

4-5- العوامل التكنولوجية ووسائل الإعلام :

لم تعد الأسرة في الوقت الحاضر تتفرد بتنشئة الأبناء بل يشاركها في هذه المهمة وسائل الإعلام المسموعة و المقروءة و المرئية التي تتمثل في الإذاعة و التلفزيون و الصحافة و الخطب المنبريةبالتحديد في صلاة الجمعة ، و إذا ما تكلمنا عن جهاز التلفزيون نقول انه جهاز خطير يتعلق به الصغار بشدة لما له من جاذبية كبيرة للشخصيات التي

يقدمها ، و يحفظون كثيرا من العبارات التي تردد على السنة هذه الشخصيات بل و طريقة النطق بها وما يصاحبها من حركات .

لاشك أن التلفزيون وسيلة إعلامية مسلية و مشوقة للأطفال تملا عليهم وقت الفراغ ، و في هذا الصدد تشير كثير من الدراسات في مختلف بلدان العالم إلىأن متوسط ما يقضيه الطفل الذي يتراوح عمره بين (6الى 12 سنة)أمام التلفزيون نحو (12 إلى 24) ساعة أسبوعيا، وفي حالة انعدام الرقابة و التوجيه من الآباء و الكبار يكون للتلفزيون تأثير سلبي خطير من كافة النواحي الصحية و الثقافية و التربوية و الاقتصادية و الاجتماعية .

ويبرز الدور الذي تلعبه وسائل الإعلام خاصة المرئية منها في انتشار ظاهرة العنف ، حيث أن وسائل الإعلام لا تخلو موادها من صور العنف، بل أنها لا تعيش أحياناإلا على تسويق ظاهرة العنف و العدوان ، و في هذا يؤثر العنف المرئي على الأطفال و الشباب و على تشكيل فهم و اتجاهات الأطفال، و قد أشارت دراسة في الولايات المتحدة الأمريكية سنة 2001 أنالأطفال المراهقين الذين ألقى القبض عليهم لارتكاب سلوكات غير قانونية كان 90% منهم يستقون هذه السلوكات من برامج التلفزيون و يحاولون تقليدها .

وفي دراسة أخرىأشارتإلىأن الصحافة تؤثر تأثيرا بالغا في انتشار الجريمة و محاكاة السلوكات العنيفة،لأنها تعلم الإفرادأساليب و أنماط ارتكاب الجرائم،و قد تبالغ فيما تنشره من أثارات حول أخبار العنف الأمر الذي يظهر العنف كسلوك عادي مقبول،كما أنها قد تصور

المجرمين و كأنهم يقومون بأعمال بطولية خارقة،و هذا يشجع على اعتبار المجرمين نماذج أماما لأطفال و المراهقين ،كما أشارت الدراسة إلىأن العديد من الكتب و المجلات الهزلية و البوليسية و قصص المغامرات و البطولات ، تعد سبيلا إلى الانحرافات السلوكية العدوانية .

ومن وسائل التكنولوجيا و الإعلام التي لها دور في نشر العنف نجد:

أ- **التلفزيون** :

هناك حقيقتان لا مجال لإنكارهما اليوم و هما أن التلفزيون المعاصر بات يفيض بمشاهد العنف و الجريمة وان المتفرجين –خاصة التلاميذ– في غالبية المجتمعات صاروا يرغبون في مشاهدته خاصة الصغار منهم ، و الواقع أن بعض الأشياء تصبح جزءا من الحياة اليومية ، حين ينعدم الإحساسبملاحظتها أو بوجودها وهكذا صار الأمر مع ما يعرضه التلفزيون من مشاهد الرعب و العنف و الإثارة و الإجرام .

يقول عالم الاجتماع براين ويلسون : إن التلفزيون يبالغ اليوم كثيرا في اهتمامه بالعنف و يهيئ أذهان الناس لقبوله، وذلك من خلال إبراز بعض الاتجاهات الاجتماعيةو بأسلوب خيالي يزيد شهية المشاهدين لقبول مثل هذا العنف و بوسيلة مسلية للتعبير عنه ، و خلق الجو الاجتماعي لتسامحهم إزاء بعض أساليبه و أنماطه.

و عن البرامج العنيفة و أثرها على المشاهدين كشفت دراسة الباحث الأمريكي روبل هويسمان أستاذ علم النفس في جامعة "ايليتوا" و التي شملت ستة بلدان مختلفة،حيث

توصلت إلى وجود علاقة سببية تقول :تزيد مشاهد العنف التلفزيونية من معدل العدوان أيا كان البلد الذي ينتمي إليهالأطفال .

ب- السينما:

يقول بعض الباحثين أن السينما تسبب انخفاضا في المستوى الأخلاقي و أضعافا للقيم الإنسانية و تجعل الشباب حالما شاردا حيال الأفعال البوليسية قلقا مضطربا،فإذا وجد نفسه في بعض المواقف المشابهة في الأفلام التي رآها ثار الصراع في نفسه و اندفع نحو الجريمة.

وقد أشارت نتائج الأبحاث التي قامت بها منظمة اليونسكو للتعرف عن تأثير السينما على الأطفال و المراهقين و التي تمثلت فيما يلي :

- إن مشاهدة العنف يقوى نزعة العنف لدى الأطفال و حرصهم على إخراجها و تجريبها .

- إن علاقة الطفل في جماعة من أصدقائه تسهم بدورها في تحديد ردود فعله اثر برامج التلفزيون التي تصور العنف

ج- العاب الكومبيوتر:

ورد في صحيفة "الاوبرزفر"البريطانية بشان العاب الكمبيوتر و أثرها على الأطفال من خلال احدث الدراسات الأمريكية التي أظهرتأن ممارسة الأطفاللألعاب الفيديو التي تتسم

بالعنف تجعلهم عدوانيين بشكل اكبر، و أظهرت نتائج البحث أن ذلك الضرر النفسي يمكن أن يصيب حتى الأطفال الذين يمارسون هذه الألعاب بشكل عارض.

فالعنف في الألعاب التفاعلية (العاب الكمبيوتر)،أكثر ضررا من العنف الذي يعرضه التلفزيون , فقد وجد العلماء أن السلوك العدواني و الأحكام العدائية و حدة الطبع و سرعة الانفعال تتزايد بشدة لدى البنين و البنات في أعقاب لعبهم العاب عنيفة .

إن المشاهدة المستمرة للعنف الذي تعرضه وسائل الإعلام قد يؤدي بالأطفالإلى الاعتقاد إن العنف هو وسيلة فعالة و هامة لحل المشكلات التي تعترض حياتهم ،في حين يرى آخرونأن العنف عبر وسائل الإعلام يؤثر على الطفل ،اعتمادا على ما إذا كان هؤلاء الأطفال يرون العنف كعقاب أم ثواب و أن الحالة الفيسيولوجية و النفسية للطفل تحدد استجابته نحو العنف .

إنالإعلام و التكنولوجيا سلاح ذو حدين فان أحسن توجيه برامجه يمكن أن يصبح أداة فعالة في إرساء القواعد الخلقية و الدينية للمجتمع ، و إذاأساءنا استخدامه فانه يؤدي إلى اكتساب العادات السلوكية السيئة لان الطفل عادة ما يقوم بتقليد ما يشاهده أو يقراه سواء من مسلسلات أو كتب أو مجلات.(اورد في:شهرزاد بوتي ،2014).

5-آثار العنف المدرسي:

تؤكد بعض الدراسات حول العنف المدرسي انه إذا كانت البيئة خارجة عن المدرسة عنيفة فان المدرسة تكون بدورها عنيفة،لان المجتمع الذي تشكل فيه سلطة أبوية ركيزةنظامها الاجتماعي يتصف أفرادها بسلوكيات يطبعها العنف.

أشارت زقاوي و ايوب (2003) انه تتلخص نتائج العنف في عدة مجالات:

المجال السلوكي:عدم المبالات ،عصبية زائدة،مخاوف غير مبررة،مشاكلانضباط،عدم القدرة على التركيز ،تشتت الانتباه ،الكذب.

المجال التعليمي:هبوط في التحصيل التعليمي،التأخر عن المدرسة،غياباتمتكررة،عدم المشاركة في الأنشطة المدرسية،التسرب من المدرسة بشكل دائم أو منقطع .

المجال الاجتماعي:انعزالية عن الناس،قطع العلاقات مع الآخرين ،عدم المشاركة في نشاطات اجتماعية،العدوانية اتجاه الآخرين.

المجال الانفعالي: انخفاض الثقة بالنفس ،الاكتئاب ،الهجومية،و الدافعية في المواقف،توتر دائم،الشعور بالخوف و عدم الأمان.(اورد في :زقاوي ،أيوب مختار، 2003).

6- نظريات العنف المدرسي:

ارتبط تفسير المشكلات منذ نشاتها بالنظريات المتعاقبة و المداخل العلمية المتعددة للعلوم الاجتماعية ،فكانت في بداية نشاتها تفسر أسباب المشكلة على أنها نتيجة عوامل بيئية،ثم ارتبط تفسير المشكلات و علاجها في خدمة الفرد بالنظريات المختلفة لعلم النفس،وبما أن العنف هو الجانب النشط للعدوانية التي تعد استعداد في أعماقالإنسان ويولد مزود بها،فان الأطفال يختلفون في شدة نزعتهم للعنف بالاختلاف الأسباب المحفزة له و لدراسة و تفسير هذه المشكلة لا بد من الوقوف على أهم النظريات و المداخل التي يستخدمها الممارسين لتفسير العنف مع التأكد على تعدد الأطروحات العلمية الاجتماعية المفسرة للظاهرة و تنوع مضامينها الفكرية لعل أبرزها:

6-1-الاتجاه الجسمي البيولوجي:يرجع أصحاب هذا التوجه العنف إلى سبب بيولوجي يدخل في تكوين الشخصية أساسا،ويرون أن العدوان جزء أساسي من طبيعة الإنسان و انه التعبير الطبيعي لعدة غرائز مكبوتة و ا ن أي محاولات لكبت عنف الإنسان تنتهي بالفشل لان كل العلاقات الإنسانية و نظم المجتمع يحركها من الداخل الشعور بالعدوان.

6-2-الاتجاه النفسي: نقدم في هذا الاتجاه وجهة نظر كل من المدرسة المعرفية و التحليل النفسي، ثم المدرسة السلوكية ممثلة في نظرية التعلم الاجتماعي، و نظرية الإحباط:

أ-**النظرية المعرفية** : حاول علماء النفس المعرفيون أن يتناولوا العدوان بالبحث و الدراسة، بهدف علاجه، وقد ركزوا معظم دراستهم و بحوثهم حول الكيفية التي يدرك بها العقل الإنساني وقائع أحداث معينة في المجال الإدراكيأو الحيز الحيوي للإنسان كما يتمثل في مختلف المواقف الاجتماعية المعاشة و انعكاسها على الحياة النفسية للإنسان مما يؤدي إلى تكوين مشاعر الغضب و الكراهية،وكيف أن مثل هذه المشاعر تتحول إلىإدراك داخلي يقود صاحبه إلى ممارسة السلوك العنيف ، ومن ثم كانت طريقتهم العلاجية للتحكم في هذا السلوك تتمثل في التعديل الإدراكي للفرد بتزويده بمختلف الحقائق و المعلومات المتاحة في الموقف مما يوضح أمامه المجال الإدراكي و لايترك أي غموض أوإبهام مما يجعله متبصرا لكل الأبعاد و العلاقات بين السبب و النتيجة.

ب- **نظرية التحليل النفسي**:عند ذكر مدرسة التحليل النفسي،لابد من الإشارةإلى "فرويد" فهو الذي وضع أسس هذه المدرسة ،يكون العدوان احد أهم جوانب نظريته العامة لتفسير السلوك البشري ،فقد ارجع العدوان إلى غريزة الموت ،و التي تتقاسم و غريزة حب الحياة و السيطرة على جميع النزوات البشرية ،وعليه يبدوا العدوان كخاصية بسيكولوجية ,ويصبح العنف استجابة طبيعية و يتمثل في جوانب القوة في نظريات التحليل النفسي ،للعدوان بأنها تقدم تفسيرا واضحا للعنف ، و عندما تستشار نزوة العدوان فإنهاتأخذأشكال متعددة من بينها العنف وفي هذه الحالة يصبح العنف استجابة طبيعية للفرد.

ويمكن تلخيص التفسير الفرويدي في وجود قطبين غريزتين هما:"اينوس" و "ثناتوس" اي غريزتي الحياة و الموت ،و تمثل هذه الغريزتين القوة الكامنة وراء غرائز الجنس و العدوان .

ج- **النظرية السلوكية:** نظرية التعلم الاجتماعي:من رواد هذه النظرية (ألبرتبان دورا) حيث يرجع السلوك إلى انه متعلم،وان الأفراد ينتهجون سلوك العنف لأنهم تعلموا هذه السلوكيات في مرحلة ما،و ان الطفل يتعلم سلوكا جديدا بمجرد مراقبته لطفل أو شخص يمارس مثل هذا السلوك او من خلال محاكاته لسلوك الآخرين ،وان الإنسان يتعلم العنف من المجتمع حوله سواء كان ذلك في الحياة اليومية في الأسرةأو المدرسة أو وسائل الإعلام.

د- **نظرية الإحباط:** من أشهر علماء هذه النظرية(ميلر دولارد) ووصفوا الإحباطبأنه شعور ذاتي يمر به الفرد عندما يواجه عائق ما يحول دون تحقيق هدف مرغوب أو نتيجة يتطلع إليها و الإحباط يؤدي إلىالغضب ،و الغضب يجعل الشخص مهيئا لممارسة العنف.

ومن المنطلق التركيز على مرحلة الطفولة المبكرة ,يرى "فرويد"أنالإحباط يحدث للطفل عندما يحدث ما يؤخر أو يعطل إشباع حاجاته ،و هذا يبدأ في ممارسة السلوك العنيف تجاه ما يواجهه ،وتعتمد درجة تحمل الفرد للإحباط بعد نضوجه على الطريقة العنيفة التي مارسها في طفولته وعلى درجة التحكم و الضبط التي اكتسبها من البيئة المحيطة به.

6-3-الاتجاه الاجتماعي:لعل ابرز نظرية عالجت العنف في الإطار الاجتماعي نظرية الدور الاجتماعي و تضمنت بالتحديد فكرا مميزا وهو أن المشكلة الفردية تحدث عندما يفشل الفرد في أداءدور أوأكثر من الأدوار الاجتماعية أوإذا حدث تعارض بين المتطلبات و الوظائف المختلفة لادوار الفرد أو تعرض لمعوقات معينة.

ويرى (زنانيكي) إن الدور الاجتماعي يعتبر نسقا اجتماعيا ديناميكيا يتضمن هذه مكونات للتفاعل:

- **الدائرة الاجتماعية:**وهي مجموعة الأشخاص الذين يتفاعلون مع القائم بالدور ويقدرونه و غالبا ما يكونون الجماعة المرجعية له.
- **ذات القائم بالدور:و** تشمل الخصائص البدنية و السيكولوجية المتعلقة بالمركز الذي يشغله.
- **المكانة الاجتماعية للقائم بالدور:**وهي مساهمته نحو دائرته الاجتماعية.

ويمكن تفسير العنف عند الأطفال في ضوء نظرية الدور من حيث التفاعل المستمر مع الآخرين،فالطفل قد يستجيب للعديد من الاستجابات أثناء عملية التفاعل،وتختلف تلك الاستجابات تبعا لإدراكها للموقف و توقعات الآخرين منه أثناءأدائهلأدواره المختلفة وفي بعض الأحيان تتسم استجاباته وردود أفعاله بالعنف ،وذلك نتيجة عدم وضوح الرؤيا في

الموقف من حيث المسموح و الممنوع و المسؤوليات المطلوبة وما يتوقع الآخرين منه فينشا التعارض بينهما ،و يوجه له العقاب مما يدفعه إلى الاستجابة العنيفة في كثير من المواقف.

إن محاولة الإلمام ببعض المعطيات النظرية الخاصة بظاهرة العنف تعني بالتأكيدأنإسقاطها على الظاهرة محل الدراسة هام جدا في فهم أبعاد الظاهرة لاسيما وان نظرية حاولت تحديد المعنى العلمي للعنف في ضوء التوجه الفكري لها و التركيز على جانب معين ،فبدا بالنفسي ووصولا إلى الاجتماعي يتبين لنا دور اكتساب سلوكيات عنيفة وتعلمها ومحاولة تجسيدها واقعيا دون الوعي بخطورة في أشكال متعددة قد تأخذ الطابع الانتقامي واثبات الذات أو تفريغ شحنات انفعالية،أو سوء فهم دور معين ،أوأسلوب خاطئ في التنشئة الاجتماعية و غيرها من الأسباب التي ستأخذ مظاهر عنيفة في المدرسة و تؤثر على العملية التربوية التعليمية.(اورد في :قنيفة نورة،2015).

7- محاور العنف المدرسي :

يرى الخولي (2008) انه يمكن استجلاء الأطرافالأساسية التي تدخل في معادلة ممارسة فعل العنف أو الخضوع لفعل العنف في مؤسساتنا التربوية،وهي علاقات التفاعل و المفعول به،و يمكن أن نركز دوائر هذا العنف في المحاور العلائقية التالية:

7-1- علاقة الطلاب بزملائهم:وتتحدد العلاقة بين الطلاب و زملائهم بمدى التجانس و الخلفيات الاجتماعية و الثقافية للطلاب و أساليب التنشئة المتبعة في تربيتهم ،و

مدى ارتباطهم ببعضهم البعض بعلاقات تتسم بالمودة و الاحترام ,بما ينعكس بالإيجاب على تحصيلهم و الأدوار التي يقومون بها في المواقف التعليمية ،ومدى التزامهم بالسلوك القويم بما يحقق توافقهم السوى. وقد تتسم هذه العلاقة بالسلبية نتيجة سوء معاملة الطلاب لبعضهم البعض ، فيصابون بالإحباط و كراهية المدرسة، فالطالب حين يلتحق بالمدرسة،أو ينتقل من صف دراسي إلىأخرأو حين يتحول من مرحلة تعليمية إلىأخرى يواجه متطلبات اجتماعية و تعليمية جديدة ،إماأن يتكيف معها و إلا واجه مشكلات تحتاج إلى المساعدة ، و اغلب هذه المتطلبات ترتبط بضوابط و مسؤوليات مدرسية جديدة و علاقات متجددة مع زملائه من الطلاب و كذلك مع المدرسين ،و تحتاج إلى عمليات من التكيف و التوافق الاجتماعي .

7-2- علاقة الطلاب بالمعلمين:وتتحدد العلاقة بين الطلاب و المعلمين بمدى قيام المعلم بدوره في توجيه و إرشاد طلابه ،و ارتباطه بالدفء و المودة و مراعاته الفروق بينهم في الأساليب التي اتبعها في التدريس بما يحقق نجاحهم الدراسي و يقلل من شعورهم بالخوف والفشل ،أو العكس إذ اتبع أسلوبا مغايرا في معاملتهم ،و المعلم هو أكثرالأشخاص مقدرة في إيجاد و توفير المناخ المدرسي الملائم لرفع مستويات الدافعية و الطموح لدى الطلاب و مساعدتهم في اكتساب المهارات اللازمة لحل المشكلات.

وللمعلم قدر كبير يقترب من قدر الوالدين كثيرا .فللمعلم فضل عظيم عند الله سبحانه و تعالى ،وحين يسود احترام المعلم بين طلابه و عامة الناس يسود العلم ,و يختفي الجهل ،و المعلم هو المسؤول الأول عن مشاعر الطلاب داخل الصف و خارجه حيث يتمتع بقوة تؤثر

على مشاعر الطلاب بما يفوق ما لديه من صلاحيات و يستطيع المعلم الكفء أن يخلق مناخا سليما داخل الصف في حالات كون جو المؤسسة بأسرها غير سليم.

فلا يزال المعلم هو العنصر الأساسي في الموقف التعليمي ،و هو المهيمن على مناخ الفصل الدراسي وما يحدث بداخله ،وهو المحرك لدوافع الطلاب و المشكل لاتجاهاتهم عن طريق أساليب التدريس المتنوعة ، و لذلك فيجب أن تقوم علاقة المعلم بالطلاب على الإخوة ،و الاحترام المتبادل ، و عطف المدرسين على الطلاب ،و تعلق الطلاب بمدرسيهم ،و أكدت غالبية الدراسات التربوية على أن دور المعلم بشكل عام يمثل 60% من التأثير في تكوين الكالب بينما تشترك بقية العناصر الأخرى في العملية التربوية ب 40 % فقط.

ولايمكننا الاعتماد بشكل أساسي على محتوى مقرر خاص بتعزيز التماسك الاجتماعي و الثقافة الخالية من العنف .فالأهم من ذلك في عملية التنشئة الاجتماعية للطلاب أثناء ساعات الفصل المدرسي ،هو نوعية التفاعل بين المعلم و الطالب ،بشكل بعيد عن المادة الدراسية التي يتم تدريسها .

فالطالب يحتاج أن يتعلم من خلال التفاعل مع معلمه الذي يتمتع بسمات شخصية تيسر له التواصل مع الآخرين .ولقد وجد رياننز أن ارتباط فعالية التعليم بخصائص المعلمين الانفعالية أقوى من ارتباطها بخصائصهم المعرفية و قد دعم ويتي ذلك بدراسته المسحية على الف طالب يساهم عن سمات المعلم الفعال،و على الرغم من أن الخصائص الشخصية

للمدرسين يتم التعبير عنها من خلال السلوك إلاأنها كامنة في سمات الشخصية التي يحوزها جميع المدرسين و يظهرونها بدرجات مختلفة ،و اخبرا ينبغي أن يفهم المدرسون الناجحون أسلوبهم الشخصي في التدريس .

7-3- علاقة الطلاب بإدارة المدرسة:قد يكون رجل الإدارة هو الأخر موضوعا لفعل العنف من قبل الطالب ،إلاأن مثل هذه الحالات قليلة جدا مادام الإداري،من جهة نظر الطالب هو رجل السلطة الموكول له تأديب الطالب و توقيفه عند حده حينما يعجز المعلم عن فعل ذلك في مملكته الصغيرة(القسم). و هذا ما يحصل مرارا و تكرارا في يوميات الطاقم الإداري ،فكل مرة يطلب منه أن يتدخل في قسم من الأقسام التي تعذر على المعلم حسم الموقف التربوي فيه.

وتتحدد علاقة الطلاب بإدارة المدرسة:بنمط القيادة المدرسية (ديموقراطية –بيروقراطية) فالنمط الأول :يحقق أهداف العملية التعليمية بما يحقق توافق الطلاب فيلتزمون في سلوكياتهم بالانضباط و طاعة و احترام لوائح العمل المدرسي بينما النمط الثاني متشدد في إدارة المدرسة بما ينعكس بالسلب على سلوكيات الطلاب ،و يعوق التزامهم بقوانين العمل المدرسي ،وتحقيق توافقهم ،و تعد الإدارة العنصر الأساسي المسؤول عن تحقيق أهداف المؤسسات التعليمية ، و هي في سبيلها لتحقيق هذه الأهداف تسلك أفضل الطرق مستعينة بالأشخاص العاملين في تلك المؤسسة ،لأنه لا يمكن تصور إدارة في أي مؤسسة دون مهام مطلوب تحقيقها ،و تتضمن وظائف الإدارة المدرسية عمليات البحث و التخطيط و التنظيم ،

و الإشراف ،و التنسيق،و التسجيل،و المتابعة والميزانية و التمويل و عن طريق هذه الوظائف تتم كل من العملية التعليمية و العملية الاجتماعية .

7-4- علاقة المعلمين بزملائهم:الإدارة الناجحة و المدرسة الناجحة هي التي يكون المدرسون فيها على وفاق تام و من ابلغ الآفات التربوية و أضرها هي الخلافات التي تحدث بين المدرسين ،فهي تترك أثارها السيئة على الطلاب ،وهم يشهدون (القدوة) أمامأعينهم و على مسامعهم يتبادلون التهم ، ويقومون بالتشهير و التجريح لبعضهم البعض . هذه المدرسة التي تضم هذا النوع من المدرسين هي في طريقها إلى الانحراف عن الخط التربوي السليم ،وعن الغايات التي وجدت من اجلها .ويمكن أن يتحقق نجاح المدرسة إذا كان لها سياسة مرسومة ،و خطة موضوعة،موزع فيها المسؤوليات على المدرسين الذين يقيمون الندوات حيث يتكلم كل منهم في موضع اختصاصه ،و لا باس في أن يكون هناك تنسيق أيضا بين المدرسين في أكثر من منطقة تربوية لتبادل الخبرات التدريسية و التربوية و معالجة المشاكل المدرسية الخاصة بروح الإخلاص و التعاون .

7-5- علاقة المعلمين بإدارة المدرسة:إن الجو الاجتماعي في المدرسة يعتمد تحقيقه بدرجة كبيرة على مقومات العملية التربوية و مدى تفاعلها بصفة عامة و على نمط القيادة المدرسية بصفة خاصة،حيث أن القيادة المدرسية هي التي بيدها زمام الأمور و هي القادرة على التأثير و التوجيه فهي السلطة التي يخضع لها كل من الطلاب و المدرسين ،فالمدير

الديموقراطي يهتم في تعامله بالعلاقات الإنسانية داخل المدرسة و يقوم بتوجيه مرءوسيه و حثهم على العمل .

و على المدير أن يدرك بان الموظفين التابعين له في المدرسة (ليسوا مجرد إجراء بل هم شركاء) و أن تسود روح المودة و التفاهم و التعاون بينه و بين المدرسين ، ويعمل ضمن إطار المجموعة ،مشجعا روح التجديدو الابتكار و الإبداع عند المعلمين على ألا تطغى شخصية المدرس على شخصية المدير ،و ألا يرهق هذا المدرس بالعودة إليه في كل شاردة وواردة ،فالأمور الروتينية يمكن للمدرس أن يحلها بنفسه دون العودة للإدارة .

8- انعكاسات العنف المدرسي:

إن لكل ظاهرة سلبية انعكاساتها و أثارها على الحياة الاجتماعية سواء على مستوى الأفرادأو على مستوى الجماعة و لذلك فان للعنف المدرسي عدة انعكاسات على مستوى الفرد و المجتمع و البيئة المدرسية.

8-1-على مستوى الأفراد:

يتعرض التلميذ من خلال قيامه بالعنف المدرسي إلى الطرد من المدرسة ذلك للمادة 52 من الإجراءاتالداخلية للمؤسسات التعليمية في الجزائر تنص على انه يترتب على التلميذ الذي يخرب ممتلكات و تجهيزات المدرسة تعويضا ماليا و قد يعاقب بالطرد من المدرسة و

كم تلميذ فصل من المدرسة بارتكابه أفعال العنف و إلحاقالأضرار بالممتلكات و الأشخاص داخل المدرسة.

– وقد يترتب العنف التلميذ أو المعلم أو غيرهما من الفاعلين التربويين إلى المتابعة القضائية في حال إلحاق الضرر بالأشخاص ولا أدل على ذلك أن المؤسسات العقابية الجزائرية تضم بين نزلائها عددا معتبرا من المراهقين من بينهم تلاميذ المدارس .

– إن الممارسات العنيفة من طرف الفاعلين التربويين على التلاميذ من شانها أن تؤثر سلبا على التحصيل الدراسي لهم كما قد تلحق بهم أضرار نفسية و قد يؤدي ذلك إلى إلحاق الضرر في تكوين شخصياتهم مستقبلا و من أمثلة ذلك فان ممارسة العنف على الطفل و المراهق قد يجعل منه كائنا ذا شخصية ضعيفة لا يقوى على اتخاذ قرارات حكيمة في حق نفسه و مجتمعه مستقبلا و قد يصل الأمر عند البعض إلى حالات الإحباط و الاكتئاب و منه الانتحار.

8-2- على مستوى المؤسسات التربوية:

لقد أدى العنف المدرسي إلى عدة أثار وعلى مستوى المدرس نذكر منها:

– اهتزاز المثال الأعلى للتلميذ و تشويه الصفات الحسنة التي كانت ينبغي أن تتوفر في المدرس و تشويه صورة الأب لان المدرس هو بديلالأبوين في المدرسة.

– إحباط التلاميذ و جعلهم يعيشون أجواء من الرعب مما يربك عملية الاتصال بين المدرس و التلاميذ.

– شحن الصف بأجواء من التوتر و الانفعال مما يؤدي إلى اضطراب و اختلال في الوضعية التربوية.

– تحويل العديد من التلاميذ إلى عصبي المزاج.

– الانطوائية التي تكون نتيجة الخوف من المعلم .

– شل حسن المبادرة الفردية و كبت كل استعداد عند التلميذ للاستفهام و الإبداع بالتالي تحطيم شخصيته.

– نفور من الأستاذ لأنه مصدر الخوف.

– كراهية للمادة بسبب الأستاذ و عدم فهمها نتيجة الخوف من الاستفسار عن أمور غير مفهومة تؤدي به إلى الفشل.

8-3- أما على مستوى المجتمع،فان مظاهر الأضرار التي يلحقها العنف المدرسي به تكون على المدى البعيد ,حيث يستثمر المجتمع أمواله في مجال التربية و التعليم بهدف الحصول على مواطنين يتميزون بشخصية عنيفة مما ينقلب على البناء الاجتماعي بأكمله و ليس أدل من مظاهر الانعكاسات السلبية الناتجة عن الأساليب التربوية غير السليمة المتميزة

بالعنف مما حد في الجزائر في العشرية الأخيرة من القرن العشرون فأصابع الاتهام قد وجهت بالدرجة الأولىإلى الممارسات التربوية التي حدثت في المؤسسات التربوية و التعليمية مباشرة و التي أنتجتاإرهاب.ويلخص أحد الباحثين انعكاسات العنف على التلميذ في الجدول التالي:

الجدول رقم (01) يمثلتأثر العنف على الطلاب في المجال السلوكي،التعليمي،الاجتماعي،الانفعالي.

المجال السلوكي	المجال التعليمي	المجال الاجتماعي	المجال الانفعالي
– عدم المبالات ،عصبية زائدة. – مخاوف غير مبررة. – مشاكل انضباط. – عدم القدرة على التركيز. – تشتت الانتباه. – سرقات ،الكذب. – القيام بسلوكيات ضارة مثل شرب الكحول أو المخدرات. – محاولات للانتحار . – تحطيم الأثاث و الممتلكات. –إشعال النيران. عنف كلامي مبالغ فيه. – تنكيلبالحيوانات	– هبوط في التحصيل التعليمي. – تأخر عن المدرسة وغيابات متكررة. – عدم المشاركة في الأنشطة المدرسة. – التسرب من المدرسة بشكل دائم أو متقطع.	– انعزالية عن الناس . – قطع العلاقات مع الآخرين. – عدم المشاركة في نشاطات جماعية. –التعطيل على سير النشاطات الجماعية . – العدوانية اتجاه الآخرين.	– انخفاض الثقة بالنفس . –اكتئاب . –ردود فعل سريعة . – الهجومية و الدافعية في مواقفه. – توتر دائم. –شعور بالخوف و عدم الأمان . – عدم الهدوء و الاستقرار النفسي.

(اورد في زهرة مزرقط ،2013)

الجانب التطبيقي

الفصل الثالث

الإجراءات المنهجية للبحث

تمهيد

1- تقديم ميدان البحث

2- عينة البحث

3- منهج البحث

4- أدوات جمع البيانات

5- أدوات تحليل البيانات

تمهيد:

يعتبر هذا الفصل بداية الدراسة الميدانية ، من خلال توظيف تقنيات البحث الميداني وأدوات التحكم في استعمالها ، وهذا وفقا لخطوات منهجية لرؤية الواقع الاجتماعي الذي يسمح بجمع المعطيات قصد معالجتها وتحليلها، وتفسيرها،واستخلاص النتائج واستخلاص النتائج وعليه خصص هذا الفصل لتقديم ميدان البحث وعينة البحث وكيفية اختيارها وخصائصها ثم التطرق المنهج المستخدم في البحث ،وأخيرا أدوات جمع البيانات وتحليلها .

1- تقديم ميدان البحث :

شملت هذه الدراسة على متوسطتين بولاية تيزي وزو واحدة من الوسط الريفي المتمثلة بمتوسطة " الإخوة ايمولا " ببترونة والأخرى من الوسط الحضري والمتمثلة بمتوسطة "مولود فرعون الواقعة " بالمدينة العليا ،وذلك من خلال الفصل الدراسي الأول والثاني من العام الدراسي 2021، ودامت الدراسة الميدانية أسبوعين من(2 ماي إلى غاية 16 ماي).

2- عينة البحث :

تمثلت عينة بحثنا في تلاميذ التعليم المتوسط بمختلف مستوياته بحيث قدرت ب (221) تلميذ وتلميذة ، وبلغ عدد الذكور 106 أما الإناث فقد بلغ عددهن 115 وقد تم اختيارهم بطريقة عشوائية بسيطة .

3- منهج البحث :

من اجل تحقيق أهداف الدراسة تم استخدام المنهج الوصفي ، وذلك لاعتباره أكثر المناهج استخداما

خاصة في علوم مجال التربية النفسية والاجتماعية لكونه يعتمد على الحكم والدقة والملاحظة والوصف والتحليل الدقيق للظواهر .

فتندرج هذه الدراسة ضمن الدراسات الوصفية وقد تم اختيار المنهج وفق طبيعة المشكل المراد دراسته ونوعية الدراسة ،وبما أن موضوع دراستنا هو العنف في الوسط المدرسي لدى تلاميذ التعليم المتوسط فان المنهج الوصفي هوالانسب لذلك .

4- أدوات جمع البيانات:

تم استخدام مقياس سلوك العنف المدرسي" لبيار كوزلين 1997" المترجم في صورته النهائية من طرف الباحثة "عبدي سميرة" 2010-2011 ،تكون المقياس من 42 بند مقسمة على ثلاث أبعاد :

4-1- أبعاد المقياس :

- **البعد المادي** : ويشير إلى الأعمال التي يقوم بها التلميذ داخل المؤسسة اتجاه اعضا الإدارة و الأساتذة و الزملاء ، وتتمثل في (الضرب والاعتداء والتخريب) إلى غير ذلك من الأعمال التي تسيء للحرم المدرسي .

- **البعد اللفظي** : ويمثل السلوك اللفظي الذي يتعامل به التلميذ داخل المدرسة مع جميع الأعضاء والزملاء.

- **البعد الرمزي** : ويشير إلى السلوكيات الرمزية العنيفة التي يتعامل بها التلميذ مع أعضاء الإدارة المدرسية والصفية والزملاء خاصة .

الجدول رقم (02) يوضح أبعاد مقياس العنف

أبعاد العنف	مجموع العبارات	أرقام العبارات
العنف اللفظي	15	1-4-7-10-13-16-19-22-25-28-31-34-37-40-42
العنف المادي	14	2-5-8-11-14-17-20-23-26-29-32-35-38-41
العنف الرمزي	13	3-6-9-12-15-18-21-24-27-30-33-36-39

4-2- كيفية تطبيق وتصحيح المقياس :

بعد توزيع الأداة على التلاميذ قمنا بشرح تعليمات الأداة حيث طلبنا من المبحوثين قراءة العبارات بكل عناية ووضع العلامة (x) في الخانة المناسبة .

ويتم الإجابة عليها بثلاث بدائل متمثلة في (دائما ،أحيانا ،أبدا) وتصحح بأوزان متدرجة (دائما 03)،(أحيانا 02) ،(ابدا01) بحيث:

– أعلى درجة يمكن الحصول عليها (126) وهذا إذا أجاب الفرد على كل عبارات المقياس بالبديل (دائما) الذي يأخذ الدرجة 03.

– الدرجة المتوسطة التي يمكن الحصول عليها هي (82) وهذا إذا أجاب الفرد على كل عبارات المقياس بالبديل (أحيانا) الذي يأخذ الدرجة 02.

– أدنى درجة يمكن الحصول عليها هي (42) وهذا إذا أجاب الفرد على كل عبارات المقياس بالبديل (أبدا) الذي يأخذ الدرجة 01.

4-3- الخصائص السيكومترية للمقياس :

4-3-1-الثبات: اعتمدت الباحثة عبدي سميرة (2011) لحساب صدق وثبات المقياس بالطريقة التالية :

أ- **التجزئة النصفية** : حيث قامت بحساب معامل الارتباط بيرسون بين النصفين والذي بلغ (0.82) وبالتعويض في المعادلة التصحيحية (لسبرمان براون) بلغت قيمة الثبات الكلي (0.90) ،وهذا ما يدل على أن المقياس يتمتع بثبات مرتفع كما هو موضح في الجدول الآتي :

جدول (03) يوضح ثبات مقياس العنف بطريقة التجزئة النصفية

الارتباط "بيرسون" بين النصفين	**0.824**
معامل الثبات الكلي "سبيرمان براون"	**0.903**

ب- التناسق الداخلي : تم حساب ثبات المقياس بطريقة التناسق الداخلي بحيث تقوم هذه الطريقة على أساس التأكد من مدى اتساق العبارات فينا بينها عن طريق حساب معامل الثبات (ألفا كرونباخ) ،حيث بلغت قيمته (0.89) وهذه القيمة تدل على أن المقياس يتمتع بثبات عالي كما هو موضح في الجدول .

جدول (04) يوضح ثبات المقياس بطريقة التناسق الداخلي

عدد العبارات	ألفا كرونباخ
42	0.899

4-3-2- الصدق :

أ-**صدق الاتساق الداخلي :** تم حساب صدق الاتساق الداخلي بين الدرجات الكلية لكل محور والدرجة الكلية للمقياس ككل بحساب معامل الارتباط "بيرسون " تبين من خلال ذلك إن جميع الارتباطات بين أبعاد المقياس والدرجة الكلية للمقياس ككل كانت دالة

إحصائيا عند مستوى الدلالة (ألفا=0.01) حيث بلغ الارتباط بين الدرجة الكلية للبعد الأول "العنف اللفظي "(0.82)، في حين بلغ ارتباط البعد الثاني "العنف المادي "(0ز90)،أما قيمة الارتباط بين الدرجة الكلية للبعد الثالث "العنف الرمزي " مع الدرجة الكلية للمقياس فقد بلغت (0.89) وهذا ما يدل على أن المقياس صادق كما هو موضح في الجدول التالي :

جدول (05) يوضح معامل الارتباط "بيرسون " بين الدرجة الكلية لمقياس العنف والدرجة الكلية للإبعاد

أبعاد المقياس		الدرجة الكلية للمقياس
العنف اللفظي	معامل الارتباط	0.828
	مستو الدلالة	0.01
	حجم العينة	71
العنف المادي	معامل الارتباط	0.909
	مستوى الدلالة	0.01
	حجم العينة	71
العنف الرمزي	معامل الارتباط	0.899
	مستوى الدلالة	0.01
	حجم العينة	71

5- أدوات تحليل البيانات :

لقد تم الاعتماد على الحزمة الإحصائية للعلوم الاجتماعية (SPSS) حيث تم الاعتماد على بعض الأساليب الإحصائية بهدف تسهيل عملية العرض والتحليل والتفسير لنتائج الدراسة ،وتم استخدام الأساليب التالية :

- **التكرارات و النسب المئوية** : وتم الاعتماد على هذا الأسلوب بغرض حساب تكرارات الإجابات وبالتالي حساب النسب المئوية لكل تكرار.

- اختبار (T) للفروق : وقد تم استخدامه بغرض التعرف على مدى وجود فروق في العنف المدرسي لدى تلاميذ التعليم المتوسط حسب الجنس و الوسط الاجتماعي .

الفصل الرابع

عرض ومناقشة النتائج

1-عرض وتحليل نتائج الدراسة

1-1- عرض نتائج الفرضية الاولى

1-2-عرض نتائج الفرضية الثانية

1-3- عرض نتائج الفرضية الثالثة

2-مناقشة النتائج

2-1- مناقشة نتائج الفرضية الأولى

2-2- مناقشة نتائج الفرضية الثانية

2-3- مناقشة نتائج الفرضية الثالثة

1- عرض و تحليل نتائج الدراسة

1-1- عرض نتائج الفرضية الاولى

تنص الفرضية الاولى مدى وجود العنف في الوسط المدرسي ويتضح ذلك من خلال

الجدول رقم(06): يبين مستويات العنف في الوسطين .

مستوى العنف	التكرار	النسبة المؤية
عنف منخفض(42-81)	**201**	**%90.95**
عنف مرتفع (82- 126)	**20**	**%9.04**
المجموع	**221**	**%100**

يتبين من الجدول رقم (06) ان نسب مستوى العنف لكلا الوسطين تتمثل في 90.95% بالنسبة للعنف المنخفض اما بالنسبة للعنف المرتفع تقدر نسبته بـ 9.04%من العنف المرتفع وهذه النسب متفاوتة فيما بينها .

1-2-عرض نتائج الفرضية الثانية :

نصت الفرضية الثانيةعلى انه توجد فروق ذات دلالة إحصائية في العنف المدرسي لدى تلاميذ التعليم المتوسط حسب متغير الجنس.

للتحقيق من صحة هذه الفرضية قمنا باستخدام اختبار (T) و ذلك للتأكيد من وجود فروق او عدم وجود فروق بين الجنسين ذكور و إناث في العنف المدرسي و قد تحصلنا على النتائج المبينة في الجدول التالي:

جدولرقم (07) الفروق في العنف المدرسي لدى تلاميذ التعليم المتوسط حسب الجنس:

المتغير	العينة				قيمة – ت–	الدلالة الاحصائية(P)	مستوى الدلالة	الدلالة
	الجنس	التكرار	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري				
العنف المدرسي	الذكور	106	61.02	22.33	3.95	0.00	0.05	دالة
	الاناث	115	51.50	12.44				

يتضح من خلال الجدول رقم (07) والمتعلق بالفروق الموجودة في العنف المدرسي لدى تلاميذ التعليم المتوسط، أنّ الذكور يقدر عددهم ب(106) تلميذا والمتوسط الحسابي لإجاباتهم على مقياس العنف المدرسي يقدر بـ(61.02) بانحراف معياري (22.33) أمّاالإناث فيقدر عددهنّ بـ (115) وبمتوسط حسابي (51.50) وبانحراف معياري (12.44). ومن خلال النتائج الأولية تم حساب اختبار (T) للفروق، حيث تم التوصل إلى أنّ قيمة (T) تقدربـ (3.95) وعند مقارنة قيمة(P) والتي قدرت بـ(0.00) بمستوى الدلالة (0.05) تبيّن لنا أنّ قيمة (P) أصغر من مستوى الدلالة (0.05) وبالتالي يمكننا القول بأنّه

توجد فروق ذات دلالة إحصائية في العنف المدرسي لدى تلاميذ التعليم المتوسطحسب الجنس.

1-3- عرض نتائج الفرضية الثالثة:

تنص الفرضية الثانية على انه توجد فروق ذات دلالة إحصائية في العنف المدرسي لدى تلاميذ التعليم المتوسط حسب الوسط الاجتماعي.

وللتحقيق من صحة هذه الفرضية قمنا باستخدام اختبار (T) وذلك للتأكيد من وجود فروق أو عدم وجود فروق في الانتماء الجغرافي (ريفي ،حضري) و ذلك حسب العنف المدرسي و قد تحصلنا على النتائج المبينة في الجدول التالي:

جدولرقم (08) الفروق في العنف المدرسي لدى تلاميذ التعليم المتوسط حسب الوسط الاجتماعي

المتغير	العينة				قيمة – ت–	الدلالة الاحصائية(P)	مستوى الدلالة	الدلالة
	الانتماء الجغرافي	التكرار	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري				
العنف المدرسي	حضري	107	62.62	23.50	5.43	0.00	0.05	دالة
	ريفي	114	49.91	8.17				

يتضح من خلال الجدول رقم (08) والمتعلق بالفروق الموجودة في العنف المدرسي لدى تلاميذ التعليم المتوسط حسب الانتماء الجغرافي، أنّ الانتماء الحضري يقدر عددهم بـ(107) تلميذا والمتوسط الحسابي لإجاباتهم على مقياس العنف المدرسي يقدر بـ(62.62) بانحراف معياري (23.50)، أمّا الانتماء الريفي فيقدر عددهم بـ (114) وبمتوسط حسابي (49.91) وبانحراف معياري (8.17). ومن خلال النتائج الأولية تم حساب اختبار (T) للفروق، حيث تم التوصل إلى أنّ قيمة (T) تقدرب (5.43) وعند مقارنة قيمة(P) والتي قدرت بـ (0.00) بمستوى الدلالة (0.05) تبيّن لنا أنّ قيمة (P) أصغر من مستوى الدلالة (0.05) وبالتالي يمكننا القول بأنّه توجد فروق ذات دلالة إحصائية في العنف المدرسي لدى تلاميذ التعليم المتوسط حسب الانتماء الجغرافي.

2-مناقشة النتائج:

2-1- مناقشة نتائج الفرضية الأولى:

تنص الفرضية الاولى على ممارسة العنف في الوسط المدرسي لدى تلاميذ التعليم المتوسط ومن خلال النتائج المتوصل اليها يتضح ان نسب العنف من حيث الانتماء الجغرافي متفاوتة فيما بينها .

وهذا و يجعلنا نرى بان ظاهرة العنف في الوسط المدرسي لدى تلاميذ التعليم المتوسط ظاهرة لها وجودها في كل المؤسسات التربوية عبر العالم لكن بدرجات متفاوتة وذلك حسب المراحل التعليمية الثلاثة ابتدائي ،متوسط ،و ثانوي .كما ان ظاهرة العنف في الوسط

المدرسي لها عدة اشكال و من ابرزها العنف اللفظي و الرمزي و المادي حسب ما توصل اليه البحث من خلال الدراسة الميدانية التي اقيمت بكلا المتوسطتين.

2-2- مناقشة نتائج الفرضية الثانية :

تنص الفرضية على وجود فروق في العنف المدرسي لدى تلاميذ التعليم المتوسط حسب متغير الجنس من خلال النتائج المتوصل إليها في هذا البحث تبين بأنه توجد فروق في العنف المدرسي حسب متغير الجنس وذلك لعدة اسباب منها الطبيعة النفسية للذكر في مجتمعنا و التي تمتاز بالخشونة و الميل الى استعمال منطق القوة لفرض الوجود على عكس الاناث الاتي يعتمدن منطق التفوق الدراسي كتعويض لاثبات الذات و كل هذا يعود لعدة عوامل اجتماعية ,مدرسية ,اسرية ,و شخصية تؤدي بذلك الى الاقتراب من الانحراف و الجريمة.

فان هذه الدراسة تتماشى مع دراسة (سميحة نصر 2004) حول العنف لدى طلاب المدارس و التي أسفرت بوجود فروق دالة إحصائيا بين الجنسين في العنف المدرسي ،بحيث يتعرض الذكور لأنماط من العنف تختلف عن تلك التي تتعرض لها الإناث.

2-3- مناقشة نتائج الفرضية الثالثة:

تنص الفرضية الثالثة على وجود فروق في العنف المدرسي لدى تلاميذ التعليم المتوسط حسب الانتماء الجغرافي (ريفي ،حضري) من خلال النتائج المتوصل إليها في هذا البحث تبين بأنه توجد فروق في العنف المدرسي حسب الانتماء الجغرافي .

فان هذه الدراسة تتماشى مع دراسة وزارة التربية الوطنية بعنوان واقع العنف المدرسي في الجزائر حيث بينت هذه الدراسة ان:

العنف المدرسي يكثر في المناطق الحضرية اكثر منه في المناطق الريفية حيث سجلت مدينتي سطيف و العلمة لوحدها 102 حالة بنسبة70.34%مقابل 43 حالة بنسبة 29.65% في باقي المناطق النصف حضارية و الريفية يعبر هذا على مدى تاثير الظروف الاجتماعية و الثقافية و طبيعة العلاقات الاجتماعية الضيقة التي يفرضها تمركز السكان و منطق العمران و التمدن على سلوك و قيم التلاميذ و علاقتهم مع الاخرين .

الاستنتاج العام

الاستنتاج العام:

من خلال قراءتنا الإحصائية و السوسيولوجية التي قمنا بها في الجانب الميداني وما تم عرضه من الخلفية النظرية في كل ما يتعلق بالعنف في الوسط المدرسي لدى تلاميذ التعليم المتوسط ،واعتمادا على البيانات الإحصائية وفي إطار الهدف الرئيسي المتمثل في العنف في الوسط المدرسي لدى تلاميذ التعليم المتوسط فقد توصلنا إلى النتائج العامة التالية:

- توجد فروق ذات دلالة إحصائية في العنف في الوسط المدرسي حسب الجنس (ذكور ،إناث).

- توجد فروق ذات دلالة إحصائية في العنف في الوسط المدرسي حسب الانتماء الجغرافي (ريفي ،حضري).

وقد صممت هذه الدراسة لاختيار الفرضيات المرجعية في الإطار العام لمشكلة الدراسة، و اعتمادا على المنهج الوصفي بحيث اعتمدنا على مقياس العنف المدرسي لبياركوزلين مقدم لتلاميذ التعليم المتوسط من اجل معرفة وجهات نظرهم حول العنف في الوسط المدرسي.

خاتمة:

من خلال ما سبق يمكننا القول ان العنف المدرسي من أهم الظواهر التي تعاني منها مدارسنا اليوم،ويعتبر العنف المدرسي ظاهرة ذات أبعاد و تأثيرات على الحياة المدرسية للتلميذ و ذلك في مرحلة التعليم المتوسط التي تخص سن المراهقة ،و هذا ما يرجع عليهم بتدني علاقاتهم سواء بالإدارة أو بالاستاذ أو بزملائهم .

فقد أضحت مؤسساتنا التعليمية بمختلف أطوارها فضاء للسلوكات العنيفة المتمثلة في الاعتداءات المختلفة التي تمارس من طرف مختلف الفاعلين في المجال التربوي و التي أنتجت مناخا سلبيا اثر على الوسط المدرسي، مما ولد لدى التلاميذ عدة نزعات عدوانية تتحول أحيانا إلى عنف مضاد.

وفي الأخير نستنتج أن العنف في الوسط المدرسي يؤثر على الحياة المدرسية باعتبار هذه الأخيرة مجتمع صغير يعيشه التلميذ داخل المدرسة من اجل التعلم و اكتساب المهارات و الخبرات في جو ملائم و خالي من العنف و لكن هذا الأخير مازال منتشرا في مدارسنا، و هذا ما استوجب التحليل المعمق للأسباب و العوامل المؤدية لحدوثه و لذلك فان الباحثين مازالوا في بحث مستمر من اجل القضاء على هذه الظاهرة و إيجاد الحلول لها.

قائمة المراجع

قائمة المراجع:

1. ابراهيم وجيه محمود،(1981)،المراهقة خصائصها ومشكلاتها، الناشردار المعارف،الاسكندرية .

2. ابراهيم،حسين توفيق،ظاهرة العنف السياسي في النظم العربية،مركز دراسات الوحدة العربية ،سلسلة أطروحات دكتوراه (17)،بيروت ،ط2.

3. ابن قفة سعاد صالح ،(2017)،العنف المدرسي لدى المراهق المتمدرس في المرحلة الثانوية (الأسباب والحلول) ،مجلة العلوم الاجتماعية العدد 24 ،جامعة بسكرة الجزائر،ص65 .

4. أديب عبد الله النوايسة(2009)،تعديل سلوك الفرد و الأسرة و المدرسة والحياة، دار الشروق للنشر و التوزيع،ط1.

5. الأسود يعقوب و منصوري نور الدين،2015، علاقة العنف المدرسي بالتحصيل الدراسي من وجهة نظر المعلمين ، مذكرة مقدمة لاستكمال متطلبات لنيل شهادة الماستر .

6. اميمة منير عبد الحميد جادو،(2005)،العنف المدرسي،دار السحاب،القاهرة.

7. بايوصبرينة،(2016)،العنف المدرسي أسبابه و أثاره و سبل علاجه،مجلة معارف،العدد20 ،جامعة البويرة،ص269،268.

8. بطرس حافظ بطرس،(2008)،المشكلات النفسية وعلاجها،دار المسيرة للنشر والتوزيع ،عمان،الاردن.

9. بلغيت سلطان ،(2010)،العنف في المدارس :الأسباب ،الآثار،العلاج،مجلة الشؤون الاجتماعية ،العدد107،قسم العلوم الاجتماعية جامعة تبسة، الجزائر،ص141،140.

10. بن قفة سعاد، 2014، صورة العنف المدرسي في الصحافة المكتوبة ،مجلة العلوم الإنسانية و الاجتماعية ،ص86.

11. بوجمعة الكرمون 2013 ، الفلسفة و العنف المدرسي ,المملكة المغربية ،مطبعة فاس بريس فاس ،ط1.

12. التيرمصطفى عمر،(1993)،العدوان والعنف والتطرف ،المجلة العربية للدراسات الأمنية العدد16،المركز العربي للدراسات الأمنية والتدريب ،الرياض،ص48.

13. حسين طه عبد العظيم ،(2007),سيكولوجية العنف العائلي و المدرسي،دار الجامعة الجديدة ،الاسكندرية.

14. حويتي احمد،(2008)،الأبعاد الاجتماعية للعنف المدرسي :دراسة ميدانية على عينة من الثانويات ،مجلة عدد 2 ،الفكر الشرطي ،الجزائر،ص273،228،.

15. خالدي خيرة ،(2007)،العنف المدرسي و محدداته كما يدركه المدرسون والتلاميذ ،دراسة ميدانية في ثانويات الجلفة ،أطروحة الدكتورة،قسم علم النفس و علوم التربية كلية العلوم الاجتماعية و الإنسانية ، جامعة الجزائر .

16. دغمة أسماء،(2015)،البيئة المدرسية و علاقتها بظهور سلوكات العنف لدى المراهق ،دراسة ميدانية بثانوية جربوع الحاج ، المسيلة.

17. رجاء مكي،د.سامي عجم،(2008)،إشكالية العنف المشرع والعنف المدان ،منتدى سور الأزبكية المؤسسة الجامعية للدراسات والنشر والتوزيع ،بيروت،لبنان،ط1

18. زهرة مزرقط،(2013)،دور مستشار التوجيه في التقليل من ظاهرة العنف المدرسي ،دراسة ميدانية حول التلاميذ (المرحلة الثانوية)

19. سعودي وصال ،(2017)،دور مستشار التوجيه في الحد من ظاهرة العنف المدرسي,دراسة ميدانية على عينة من مستشاري التوجيه المدرسي بثانويات بلدية الجلفة ,مذكرة مكملة لنيل شهادة الماستر في علم الاجتماع التربوي.

20. شريفي حليمة ،(2016)،العنف المدرسي في الجزائر :أسبابه،وسبل علاجه ،مجلة الجامع في الدراسات النفسية والعلوم التربوية العدد 3 ،الجزائر،ص66،64.

21. طالب احسن (2001)،العنف في المؤسسات التربوية و الدور الوقائي للإعلام ،الفكر الشرطي ،المجلد 10 ،العدد 3 .

22. عبد الصاحب منتهى مطشر ،(2011)، العنف المدرسي وعلاقته بالفشل الدراسي والتسرب المدرسي لدى مرحلة المتوسطة ،مجلة البحوث التربوية والنفسية العدد28 ،العراق،ص322،321 .

23. عبد الله محمد النيرب،(2008)،العوامل النفسية والمجتمعية المسؤولة عن العنف المدرسي في المرحلة الإعدادية كما يدركها المعلمون والتلاميذ في قطاع غزة ، رسالة ماجستير في الإرشاد النفسي ،عمادة الدراسات العليا كلية التربية ،الجامعة الإسلامية غزة .

24. عبد الناصر حريز،(1996)،الإرهاب السياسي دراسة تحليلية،مكتبة مدبولي ،القاهرة.

25. عبدي سميرة،(2017)،الضغط النفسي وعلاقته بسلوكات العنف والتحصيل الأكاديمي لدى المراهق المتمدرس (دراسة ميدانية على عينة من تلاميذ السنة الأولى ثانوي بولاية بجاية نموذجا)،مجلة الحكمة للدراسات التربوية والنفسية العدد 10 ،جامعة عبد الرحمان ميرة – بجاية ،الجزائر،ص17،104،88 .

26. عزت الطويل ،(2003)،سيكولوجية العنف في عالمنا المعاصر الأسباب والعلاج.

27. عقيلة عيسو ،اكرام بوشيربي،(2020)،العنف المدرسي وعلاقته بالأفكار اللاعقلانية لدى تلاميذ المرحلة المتوسطة ،مجلة العلوم النفسية والتربوية ،جامعة علي لونيسي البليدة2،الجزائر،ص98 .

28. علي بركات ،2011، العوامل المجتمعية للعنف المدرسي ،مدينة دمشق.

29. العيسوي عبد الرحمان محمد ،(1985)،القياس والتجريب في علم النفس،دار المعرفة الجامعية،القاهرة.

30. فرشان الويزة ،(2008)،البيئة المدرسية وسلوكات التلميذ العنيفة ،مجلة حوليات جامعة قالمة العدد 2،الجزائر ،ص160.

31. قناوي، شادية علي،(1996)،نحو تفسير آليات العنف في المجتمع المصري رؤية سوسيولوجية،مجلة حوليات العدد19 ،كلية الإنسانيات والعلوم الاجتماعية ،جامعة قطر ،الدوحة،ص307،366.

32. قنيفة نورة /ا عادل تاحوليت،(2015),العنف المدرسي، مجلة العلوم الاجتماعية ,العدد 11،جامعة ام البواقي،ص130،128.

33. القيسي،سهى شفيق توفيق،(2004)،الضغوط المدرسية عند الطلبة المرحلة المتوسطة وعلاقتها بالعنف المدرسي ،رسالة ماجستير ،كلية التربية ابن رشد،جامعة بغداد.

34. لعبيدي العيد 2013،العنف المدرسي (عنف في المدرسة ام عنف المدرسة)، دار الأمل للطباعة و النشر .

35. ليلة علي،(2007)،تقاطعات العنف والإرهاب في زمن العولمة،مكتبة الانجلو المصرية ،القاهرة.

36. مباركي محند اورابح،(2018)،التوافق الدراسي لدى التلاميذ العنيفين وغير العنيفين (دراسة ميدانية مقارنة بالتعليم المتوسط نموذجا ،أطروحة لنيل شهادة الدكتوراه في علوم التربية ،كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية ،جامعة مولود معمري تيزي وزو ،الجزائر.

37. محمد توفيق سلام ، 2000، العنف لدى طلبة المدارس الثانوية في مصر.

38. محمد حسين احمد ناصر،(2017)،العنف المدرسي وعلاقته بالمهارات الاجتماعية لدى طلبة المرحلة الثانوية في المدارس الحكومية في مدينتي رام الله والبيرة ،رسالة ماجستير ،كلية الدراسات العليا ،جامعة القدس المفتوحة ،فلسطين .

39. محمد خريف،2008 ، العنف في الوسط المدرسي أبعاده النفسية و الاجتماعية وانعكاساته البيداغوجية، دراسة ميدانية بمؤسسة التعليم المتوسط ، قسنطينة.

40. محمد عبد الحميد،(2018)،العنف المدرسي،مؤسسة دار الفرسان،القاهرة،ط1.

41. محمود سعيد الخولي (2008)،العنف المدرسي الأسباب و سبل المواجهة ،القاهرة،مكتبة الانجلو المصرية.

42. مصطفى حجازي،(1978)،التخلف الاجتماعي مدخل إلى سيكولوجية الإنسان المقهور ،معهد الإنماء العربي،بيروت.

43. ميزاب ناصر،(2015)،الصحة النفسية وديناميةالعنف في الوسط المدرسي :كيفية التحليل،كيفية الحلول متوسطات ولاية تيزي وزو نموذجا ،مجلة الدراسات النفسية والتربوية العدد15،جامعة مولود معمري تيزي وزو،الجزائر،ص130،131.

44. نادية مصطفى زقاوي،أيوب مختار،(2003)، أسباب العنف المدرسي ،أسباب تمايز أم أسباب تجانس ،جامعة بسكرة، مجلة العلوم الإنسانية، منشورات جامعة محمد خيضر بسكرة.

45. وطفة علي اسعد ،(2009)،من الرمز والعنف إلى ممارسة العنف الرمزي،قراءة في الوظيفة البيداغوجية للعنف الرمزي في التربية المدرسية ،مجلة الجامع العدد 104، كلية التربية ،جامعة الكويت،ص60.

46. الياس زحلاوي، 1993، المجتمع و العنف ، المؤسسة الجامعية للدراسات والنشر و التوزيع ، بيروت،ط3.

47. يحيى باشا محمد ،(2015)،مظاهر العنف المدرسي لدى تلاميذ مرحلة التعليم المتوسط من وجهة نظر مدراء المتوسطات ،دراسة ميدانية على عينة بمتوسطات مستغانم ،جامعة وهران2 ،الجزائر،مجلة الحوار الثقافي العدد1،ص24